شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الإعلام بفضائل الشام

المؤلف

أحمد بن علي بن عمر المنيني

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية في باريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
6168

(Arabe 6168)

الاعلام بفضائل الشام
وما ورد فيها عن خاتم
الرسل الكرام عليه
وعليهم افضل الصلاة
والسلام

ملكها بطريق الاستيناف
فقير عفو ربه الغني
محمد ابن سعد
عفى عنها الرفاع
١١٦٩

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
R.F.
ASS

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك يا من سطعت شموس آيات وحدانيته الظاهرة
على صفحات الاكوان وخفقت رايات الوهيته الباهرة في سمايه
وارضه فخفقت بان كل من عليها فان ونطقت السن مخلوقاته
باختصاصه بالغنى المطلق ووجوب الوجود مدعنة بفقر الامكان
وشهدت عجايب مصنوعاته بانه كان ولازمان ولامكان وهو
الان على ما عليه كان نحمدك على ان تقدست في سبحات جلالك
عما يصفون وتنزهت في حجب كمالك عما يخطر في الافهام
والاوهام والظنون، تباركت وتعاليت في حضرة تقدسك
نحن لا نحصي ثناءً عليك انت كما اثنيت على نفسك ونصلي
ونسلم على رسولك ماحي ظلم الضلاله وحامي حمى الشرع
بيض الصوارم وسمر العسّاله الموصوف بالخلق العظيم
في الكتاب المكنون، والقايل الابدال في اهل الشام فيهم
ترزقون وبهم تنصرون، محمد الذي نظم عقد الدين بعد
انتشاره وجدع مجدم هدبه انف الباطل ومحا دجى
الشرك بعد انتشاره وعلى اله الذين هم لبوث الحماسه
وغيوث السماحه واصحابه الذين لا يشق لهم غبار
في مضمار الفصاحه اما بعد فيقول الفقير رحمة ربه
والاسير وصمة ذنبه، احمد ابن علي العدوي الشهير بالمنيني
غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه، وسقاه
من ذنوب عيوب الوضوات وشفاه من عيوب
الزلات بالغفران انه لما توالت المحن على دمشق الشام
والقت كلاكلها عليها حوادث الايام وانثالت عليها

من كل فج عميق، وتوالت اليها النوايب من كل مرمى سحيق
وثارت فيها نكما الفتن وتلاطمت فيها امواج الشرور و
المحن وخرجت احوالها عن الانتظام، وآلت الى الخلل
والانخرام، باسباب يطول ذكرها حتى ظن الدولة
العليه الظنون باهل الشام، ونظروا اليهم بعين الانتقام
واشتغلت الافكار والخواطر، وسرت الاراجيف
بذلك بين كل باد وحاضر فوقع في روع اعدائها وعلمايها
وسري في قلوب العامة والخاصه من صلحايها ان دفع
هذه الغوايل، ووقاية تلك الطوايل وكشف هاتيك الغمة
واراحة تلك البلية المدلهمه واستعطاف الدولة
العليه النظر اليهم بعين الرحمة، ولم تشمت احوالهم
والنظر فيها بالتدبير والحكمة لا يجري الا على يد من
جعله الله تعالى مظهرا للخير والاحسان، ومصدرا للبر
والامتنان، ونصبه لنفع العباد، ودلهم سبل الهدى
والرشاد، علامة الزمان وخليفة ابي حنيفة النعمان
صدر الشريعة المطهره، وكنز العلوم المحرره من اصبح به
الدين باسم المحيا، وغدت روضة العلم به نضرة ريا
وسمت به رتبة الافتا مكانا عليا ونالت به فخر اظاهرا
وشرفا جليا، واشرقت بشمس ارباب الفضايل بعدما
دثت للافول واغبرت اغصان امالهم بعد ان ذوت
واشرفت على الزبول وجدد ربع العدل بعد ما عفا
حيث لم يعدل عما ورثه من سنة جده المصطفى
ونشر دواوين الكمالات ووصل احاديث الكرم
واقتدى في رفع مناد العلما بسلفه الكريم الذي هو اشهر
من نار على علم شيخ مشايخ الاسلام، وحسنة الليالي
والايام، والمنهل العذب للخاص والعام وولي نعم
الله على الانام امده الله تعالى بمدد لا يبلى جديده
ولا تشريد الحوادث عقوده وجعل المجد صداده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلام فيه وفي عقبه إلى يوم الدين ،،،
،،،، اللهم اجعل مني كلهن فم ،، عند الدعاء اما قلت امينا
فاودت ان اوكد ما وشيخ في شريف عليه واداه اليه ثاقب فكره
وصايب فهمه من ذكر نبذة من مناقبها وفضايلها وجملة
من احاديث الرسول الواردة فيها المسندة الى قايلها
ليكون ذلك وديعة الى احترامها عند الدولة العليه ومعاملة
اهلها بالمراحم الجليه والالطاف الجميه وابقائها على
عوايدها القديمه واذا له ناظرا عليها من محدثات ذميمه
فقد جاء عن النبي المختار كل محدثة بدعه وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار ومن ذلك النظر بعين الوحمة والتهمة
لمن بها من الجند القديم فانهم وبالعلما نظامها واجرا اموره
على المنهج السوي والطريق المستقيم مع مالهم من المنافع في
محاوسة قلاع طريق الحاج ودفع شر الاعراب ذوي العناد
واللجاج وهذا الجند من وضع السلطان سليم خان
عليه الرحمة والرضوان ولما وفق الله تعالى لاتمام هذه
النبذه واسعف بحصول هذه الامنيه نهضت
لاغتنام هذه الحذمه بقدر وسعي وطاقتي وقومت
بين يدي نجواي ما توسمت انه يكون في حيز القبول من
مرجات بضاعتي ،،،،،،،،

وغاية جهدا مثالي ثناء ، يدوم مع الليالي او دعاء
وانا ارجو العفو عما طغى به القلم ، او زلت به من الفكر القدم
فمثلي من يهفو ، ومثل جنابه من يعفو ، والله تعالى
هو المرغوب اليه في هبة الالهام يسلك في سبيل السداد
ويجنبني عما في سرعاف القول من الفساد انه الوقيب القريب
المجيب الجيب ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، وقد جئت هذه الرسالة
على ثمانية ابواب عدد ابواب الجنة لان المدينة المولفة هي
في فضايلها من مدن الجنة كما جاء في السنة وجعلتها الاعلام
بفضايل الشام الباب الاول في بيان المناسبة في تسمية الشام
بهذا الاسم وتخصيصها بذا من بين سايرالامصار الباب الثاني

في الايات والاحاديث الواردة في فضلها الباب الثالث
فيما ورد فيها من الاخبار عن الصحابة والتابعين الاخيار ومن
بعدهم الباب الرابع في ذكر جامع دمشق وذكر
بعض محاسنه وما اشتمل عليه من الفضايل الباب الخامس
في ذكر مرقد حضرة سيدنا يحيى النبي المحمود عليه الصلاة
والسلام الباب السادس في ذكر من دفن بدمشق الشام
ونواحيها وما يقرب منها من الانبيا الكرام عليهم الصلاة
والسلام الباب السابع في ذكر من علم قبره من الصحابة الكرام
بدمشق الشام الباب الثامن في ذكر من دفن بدمشق الشام ونواحيها
من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم من مشاهير الاوليا الكرام
والعلما الاعلام حشرنا الله تعالى في زمرتهم تحت لواء سيد
الانام عليه افضل الصلاه والسلام الباب الاول
في بيان المناسبة في تسمية الشام بهذا الاسم وتخصيصها
بذا من بين سايرالامصار قال في الصحاح الشام بلاد تذكر
وتونث فرجل شامي وشام علي فعال وشامي ايضا حكاه
سيبويه ولا تقل شام وما جا في ضرورة الشعر فمحمول
على انه اقتصر من النسبه على ذكر البلد وامراة شاميه
وشاميه مخفف اليا انتهى وفي القاموس الشام بلاد معلومة
من يمين القبله وسميت الشام كذلك لانه قوما من بني كنعان تياسروا
اليها اي تياسروا او سميت بشام بن نوح لانه بالثين بالمثلثه
اولان ارضها شامات بيض وحمر وعلى هذا الا يهمز وقد
يذكر وهو شامي وشام وشآمي واشام اي اتاها
وشام انتب اليها واخذ نحو شماله وفي عجايب البلدان
للقزويني الشام من الفرات الى العريش طولا ومن جبل
طي الى بحر الروم عرضا انتهى وفي الانس الجليل تاريخ
القدس والخليل واما حدود الارض المقدسه فمن القبله
ارض الحجاز يفصل بينهما جبال الشوبك وهي جبال
منيعه بينها وبين ايله نحو مرحله ومن الشرق من
بعد دومة الجندل برية السماوة وهي واسعة ممتدة

الى العراق يتزلها عرب الشام ومن الشمال مما يلي الشرق نهر الفرات
على قول الحافظ مورخ الشام شمس الدين الذهبي ويدخل
في هذا الحد المملكة الشاميه بتمامها ومن الغرب بحر الروم
وهو البحر المالح ومن الجنوب وملى مصر والعريش ثم يليه
بني اسرائيل وطور سينا وبيت المقدس من تلك الجهه الى تبوك
ثم دومة الجندل المتصلة بالحد الشرقي انتهى قال
المبردي في نزهة الانام ونقلت من خط اللغوي احمد
بن مطرف من كتابه المسمى بالترتيب في الاعاجيب ان في الشام
قولين احدهما انه يجوز ان يكون ماخوذا من الميد
التمايل وهي الميري ويجوز ان يكون فعال من الشوم
وهناك قول ثالث وهو ان يكون جمع شامه والشامه
العلامه يقال شامة وشام مثل حاجة وحاج والرجل
اشام اذا كان ذا شامات وحقيقة الشامة ان
تكون مخالفة للون الجسد قال الحافظ واطلقة الشامة
على النكتة من اي لون كان في اي لون كان اضعافها
لا نري الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال عمران بن الحصين
انزلت هاتان الايتان وهو في سفر فقال اتدرون
اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك
يوم يقول الله لادم ابعث بعث النار قال يارب
وما بعث النار قال تسعماية وتسعة وتسعون الى النار
وواحد الى الجنة فانشا المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانه لم تكن نبوة قط الا
وكان بين يديها جاهلية فتوخذ العدة من الجاهلية فان تمت
والا كملت من المنافقين وما مثلكم ومثل الامم الا كمثل
الوشمة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال
اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال
اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنه فكبروا قال

ولا ادري هل قال الثلثين ام لا رواه الترمزي فانظر كيف
اطلق صلى الله عليه وسلم الشامه وجعلها في جنب البعير
والبعير قد يكون ازرق واحمر وغير ذلك وليس الغرض
الا النكتة القليله من اي لون كانت الا تراهم يقولون
ارض الشام والشام جمع شامه بمعنى لاختلاف الوان
تربها بين ابيض واحمر واكدر واسود ثم ان الشامة قد
تطلق في الاستعمال على التي العين النفيس كما
يقال فلان شامة في قومه لزينته عليهم بكرم او
شجاعة او نحوها من الصفات الحميدة انتهى ملخصا اقول
ولا يبعد ان تكون الشام جمع شامه بهذا المعنى لامتيازها
على غيرها بالتقديس كما امتاز الكريم بكرمه والشجاع بشجاعته
وذكرت ابياتا لبعضهم في ان من امتاز بمزية على غيره
يوسف عليه فسح لي ان اوردها ولو لا في مناسبة ما

اذا ابت ان تبكي فقيرا من الورى ، وتندبه بعد النبي المعظم
فلا تبكين الا علي فقد عالم ، يبالغ في التفهيم للمتعلم
وقد ملك عادل جائر فلا كه ، باثار نور العدل لا بالتحكم
وفقد شجاع مخلص في جهاده ، قد انتشرة اعلامه بالتقدم
وفقد كريم لا يكل من العطا ، يفرج هم العسر عن كل معدم
وفقد ولي صالح صادق التقى ، مطيع لرب العالمين مسلم
منهم خمسة يبكون حقا وغيرهم ، الى حيث الفت رحلها ام قشعم

مطلب الاحاديث الواردة في فضل الشام

الباب الثاني في الايات والاحاديث الواردة في فضلها
فمن الايات قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام يا قوم
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال المفسرون
هي ارض الشام وقوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حوله قال المفسرون المراد ما حوله دمشق وفلسطين وما
والاها وقوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا
فيها وقوله تعالى تجري بامره الى الارض التي باركنا
فيها المراد بها كما ذكره المفسرون للشام وقوله

واوينا هما الي ربوة ذات قرار ومعين وهي دمشق او غوطتها
علي قول كثير من المفسرين وقوله تعالي ولقد كتبنا في الزبور من
بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قالوا هي
الارض المقدسة ترثها امة محمد صلي الله عليه وسلم
الاحاديث ما رويناه بسندنا المتصل المسلسل بالدمشقيين
عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالي عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله
يسكنها خيرة من خلقه فمن ابي فليلحق بيمنه وليسق من
غدره فان الله عز وجل تكفل لي بالشام واهله قال ابو
ادريس الخولاني التابعي الجليل راوي هذا الحديث عن ابي ذر
ومن تكفل الله تعالي به فلا ضيعة عليه رواه الطبراني
في معجمه الكبير واخرجه السيوطي في جامعه الصغير والضمير
في غدره يرجع الي الشام لا الي اليمن قال العلامة المناوي
في شرحه علي الجامع الصغير قوله وليسق من غدره عطفا علي
عليكم بالشام وقوله فمن ابي كلام معترض رخص لهم
في النزول بارض الجوف ثم عاد الي ما بدا به والمعني ليسق كل
واحد من غدره المختصة به والغدر بضمتين جمع غدير وهو
الحوض واهل الشام شاهم ان يتخذ كل فرقة منهم غديرا للشرب منه
وسقي الدواب فوصاهم بالسقي مما يختص بهم وترك المزاحمة
فيما سواه والتقدير لئلا يكون سببا للماء اختلاف وتهييج
الفتنة وخرج السيوطي له عن واثلة ابن الاسقع قال سمعت
النبي صلي الله عليه وسلم يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه
في المنزل فاوها الي الشام ثم سالاه فاوما الي الشام ثلاثا
ثم ذكره قال الهيثمي رواه الطبراني باسانيد كلها
ضعيفة انتهي قول تضعيف الهيثمي لاسانيد الطبراني لا يلزم
منه ضعف الحديث مطلقا بل ضعفه من رواية الطبراني
فان لنا به سندا جيدا من غير رواية الطبراني وهو
السند المسلسل بالدمشقيين الذي رويناه بالحديث
القدسي وهو يا عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي

وجعلته

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا الحديث علي ان تعدد
الاسانيد يرتقي به الحديث الضعيف الي رتبة الحسن
لغيره كما هو مقرر في اصول الحديث مع ان واثلة
بن الاسقع راوي هذا الحديث عمل به فتوطن الشام
ومات بها ودفن بمقبرة باب الصغير كما سياتي
بالحديث اذا عمل به صحابيه دل ذلك علي صحته ومنها ما رويناه من
الحديث المسلسل بالدمشقيين ايضا ومحابيه عبد الله بن
حوالة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الواو وزن الشام ومات بها
سنة ثمان وخمسين عن اثنين وسبعين سنة وقيل مات
سنة ثمانين قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول
لاصحابه انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق
وجندا باليمن فقلت خرلي يا رسول الله بلدا اكون فيه
فلو علمت انك تبقي لم اخترعلي قربك مكانا قال عليك بالشام
فانها خيار الله من بلاده يجتبي اليها صفوته من عباده
ثلاثا رواه ابو داود عن عبد الله بن حوالة عليك
بالشام فانها صفوة الله من بلاده الحديث فلما راي
النبي صلي الله عليه وسلم كراهتي للشام قال
هل تدرون ما يقول الله عز وجل يقول يا شام يدي
عليك يا شام انت صفوتي من بلادي ادخل فيك
خيرتي من عبادي انت سيف نقمتي وسوط عذابي
انت لا تدري واليك المحشر قلت ولانذر بالهمز والنون
والذال والراء المهملتين هو البيدر كما في القاموس ورايت
ليلة اسري عمود ابيض كانه لوثة تحمله الملايكة
فقلت ما هذا تحملون قالوا عمود الاسلام امرنا ان نضعه
بالشام وبينا انا نائم رايت كتابا اختلس من تحت وسادتي
فظننت ان الله تعالي يتخلي علي اهل الارض فاتبعته بصري
فاذا هو نور ساطع بين يدي حتي وضع بالشام وفي رواية
فعمد به الي الشام وفي اخري فاذا هو قد غرز في وسط الشام
فمن ابي ان يلحق بالشام فليلحق بعبينه وليسق من غدره فان
الله تعالي قد تكفل لي بالشام واهله قال ربيعة الراوي

له فسمعت ابا ادريس يحدث بهذا الحديث ويقول ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه وفي رواية للقرطبي عن عايشة رضي الله عنها قالت هب رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه رجع فقلت ماك بابي وامي انت يا رسول الله قال اسل عمود الاسلام من تحت راسي وفي رواية عمود الكتاب من تحت وسادتي وفي رواية رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهب به فاتبعته ببصري وفي رواية ثم رميت ببصري فاذا هو قد غرز في وسط الشام فقيل يا محمد ان الله تعالى قد اختار لك الشام وجعلها لك عزا و محشرا و منعة وذكر من اراد الله به خيرا اسكنه الشام و اعطاه نصيبه منها و من اراد به شرا اخرج سهما من كنانته وهي معلقة وسط الشام فرماه به خلق يسلم دينا ولا لخرجي وفي رواية عن ابي الدرداء رضي الله عنه الا وان الايمان حين تقع الفتن وفي رواية فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبري بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ وفي رواية معقل المسلمين من الملاحم دمشق قال القرطبي ولعل هذه الفتن هي التي تكون عند خروج الدجال واخرج السيوطي الحديث في الجامع الكبير عن ابن عساكر بلفظ سل عمود الاسلام من تحت راسي فاوحشني ثم رميت ببصري فاذا هو قد غرز في وسط الشام الحديث واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال يقول الله يا شام انت صفوتي من بلادي وانا سايق اليك صفوتي من عبادي من كان مولده فيك فاختاره عليك فبذنب يصيبه ومن كان مولده في غيرك فاختارك فبرحمة مني يا شام اشفي لاهلك بالورق كما يشفع الرحم للولد وعيني عليك بالطل والمطر منذ خلقت السنين والايام من يعدم فيك المال لم يعدم فيك الخير كذا في كتاب الاعلام يسن الهجرة الى الشام للبرهان البقاعي صاحب المناسبات ونبه من حديث لغرر رواه الطبراني

والحاكم وقال على شرط الشيخين الا ان الايمان حين تقع الفتن بالشام انتهى وقد ذكر الحديث الاول صاحب الانس الجليل ايضا وفي حديث اخرجه الطبراني واحمد وابو يعلى عن خزيمة بن فاتك الاسدي رضي الله عنه اهل الشام سوط الله في الارض ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم وان يموتوا الا هما وغما وغيظا وحزنا وفي حديث بهذا السند رواه الطبراني والحاكم عن ابي امامة رضي الله عنه الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته ذكره السيوطي في الجامع الصغير وفيه ايضا عن ابي الحسن ابن شجاع الربعي عن ابي ذر رضي الله عنه الشام ارض المحشر والمنشر وفي صحيح البخاري والترمذي عن ابي عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم اقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في ثمدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في شامنا فقال رجل وفي العراق فسكت ثم اعاد الرجل فقال وفي عراقنا فسكت ثم قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في شامنا اللهم اجعل مع البركة بركة قال شيخ مشايخنا العلامة ابراهيم بن حسن الكوراني المدني في كتاب له جمع فيه ماله بد رواية من الاحاديث المسلسلة بعد ان ساق سنده حديث ابن حوالة المتقدم بسنده المسلسل بالدمشقيين نكما ان ابا وادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث التفت الى ابي عامر فقال من تكفل الله تعالى به فلا ضيعة عليه قال الحافظ السخاوي بعد ان اخرجه من طريق عبد الكافي ابن الجربان بسنده السابق ومن طريق الطبراني عاليا بسنده اليه بالدمشقيين قلت هذا حديث جيد الاسناد مسلسل من غير الطريق العالية بالدمشقيين وصحابيه وان لم يكن منهما فقد تولاهما وكذلك كنت ممن دخلها انتهى كلام السخاوي قال العلامة الكوراني وكذلك كنت ممن دخلها بل اقمت بها اكثر من اربع سنين انتهى وقال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة حديث الشام صفوة الله من بلاده يجتبي اليها

صغوته من خلقه اخرجه الطبراني وغيره عن ابي امامة مرفوعا
وفي فضل الشام احاديث مرفوعة وغيرها افردت بالتاليف وفيها
ما للترمزي عن زيد بن ثابت وفضه طوبى لاهل الشام الحديث وفيه
ان ملايكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها وعن ابن عمر مرفوعا حديث عليكم
بالشام ولاحمد وابي داود والبغوي والطبراني واحزين وفي
خصوص دمشق احاديث منها حديث عبد الله بن حوالة رفعه عليك
بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده انا الله
قد توكل لي بالشام واهله ونحوه عن وائلة بن عباس وغيرهما
والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة رفعه الخلافة بالمدينة والملك
بالشام واخرج السيوطي في جامعيه الكبير والصغير عن
احمد والترمزي والحاكم قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح طوبى
للشام قيل ولماذاك يا رسول الله قال لان ملايكة الرحمن
باسطة اجنحتها عليها واخرج السيوطي فيها ايضا عن الطبراني
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
ايضا طوبى للشام ان الرحمن لباسط رحمته عليها قال المناوي
في شرحه لفظ رواية الطبراني يده بدل رحمته واخرج السيوطي
في الجامع الكبير عن زيد بن ثابت رضي الله عنه طوبى للشام
ان الملايكة ناشرة اجنحتها على الشام واخرج السيوطي في الجامع
الكبير عن ابن عدي في الكامل وعبد الجبار بن عبد الله الحولاني
في تاريخ داويا وابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله
عنه لاتزال عصابة من امتي يغزون على ابواب دمشق
وماحولها وعلى ابواب بيت المقدس وماحولها ولايضرهم
خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة
واخرج السيوطي ايضا في الجامع الكبير عن الامام احمد في
مسنده والطبراني والضيا عن ابي امامة رضي الله بقالي
عنه لاتزال طايفة من امتي على الحق ظاهرين على من ناوءهم
قاهرين لايضرهم من ناواهم حتى ياتيهم امر الله وهم كذلك
قيل يا رسول الله وابن هم قال ببيت المقدس وفي الصحيحين
للبخاري في اخر علامات النبوة وفي وسط التوحيد ومسلم

اخرجه

في اخر الجهاد عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتزال طايفة من
امتي قايمة بامر الله مايضرهم من خذلهم وفي رواية من كذبهم
ولامن خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك وفي رواية مسلم
وهم ظاهرون على الناس وفي رواية يقاتلون على الحق ظاهرين على من
ناواهم الى يوم القيمة ذا والبخاري فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا
يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا سمعت مالك بن يخامر يزعم انه سمع
معاذا يقول وهم بالشام واخرجه احمد بن معاوية و لفظه لاتزال
طايفة من امتي قايمة بامر الله تعالى لايضرهم من خذلهم ولاقوام
حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس فقام مالك بن يخامر
السكسكي فقال يا امير المومنين سمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه
يقول وهم اهل الشام واخرج احمد في مسنده عن علي رضي الله
عنه الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل
ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعدا ويصرف
عن اهل الشام بهم العذاب قال السيوطي وسند هذا الحديث صحيح
واخرجه عن علي احمد والحاكم والطبراني من طرق اكثر من عشرة
قال العلامة المناوي في شرحه على الجامع الصغير تحت هذا الحديث
زاد الحكيم في روايته عن ابي داود لم يسبقوا الناس بكثرة
صلاة ولاصوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع
وحسن النية وسلامة الصدور او كما جرب الله الا ان حزب الله
هم المفلحون واخرج الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الابدال في اهل الشام فبهم
ينصرون وبهم يرزقون قال السيوطي سند هذا الحديث
حسن واخرج الطبراني في الاوسط عن علي كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا اهل الشام
فان فيهم الابدال وزاد في رواية فبهم ينصرون وبهم يرزقون
قال المناوي سموا الابدال لانهم قد يرحلون الى مكان ويقيمون
في مكانهم الاول شبحا اخر يشبههم واذا جاز للجن ان يتشكلوا
في صور مختلفة فالملايكة والاولياء اولى وقد ثبت

العوفية عالما متوسطا بين عالم الاجساد وعالم الارواح وسموه
عالم المثال وقالوا انه الطف من عالم الاجساد واكثف من عالم الارواح
وبنوا على ذلك تجدد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم
المثال وقد وجه تطور الوبي بثلاثة امور الاول انه من تعدد
الصور بالتمثل والتشكل كما يقع للجان الثاني انه من طي المسافة وذوي
الارض من غير تعدد وفيه الوجهان كل في بنية وهي بنية
واحدة فيظن انه في مكانين وانما هو في احد وهذا الاجود ما حمل عليه
حديث رفع بيت المقدس حتى رواه النبي صلى الله عليه وسلم
الثالث انه من عظم جثة الوبي بحيث ملاء الكون فشوهدي في كل
مكان انتهى اقول وهذا الاخير في غاية البعد لانه لو ملاء الكون
لما وسع معه غيره ولان الوبي في تطوره يري في صورة كصورة
احاد الناس ولو كان ملاء الكون في العظم لراي كذلك الاتري
ان الجبل العظيم يرى على عظمته لكل احد واخرج السيوطي في الجامع
الكبير عن احمد عن رجال من الصحابة رضي الله عنهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم الدنيا فاذا اخبرتم المنازل
فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم
فسطاطها منها بارض يقال لها الغوطة وفي الجامع الكبير للسيوطي
ايضا عن ابي داود الطيالسي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح على امتي بعدي
الشام وشيكا فاذا فتحتها واحتلتها فاهل الشام مرابطون الى
منتهى الجزيرة رجالهم وصبيانهم ونساؤهم وعبيدهم فمن
احتل ساحلا من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل
بيت المقدس وما حوله فهو في رباط وفي الجامع الكبير ايضا
عن الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن عساكر عن بهز
ابن حكيم عن ابيه عن جده قال صلى الله عليه وسلم ستكون
فتن قيل يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام وفي
الجامع الكبير ايضا اخرج احمد في مسنده عن معاذ رضي الله تعالى
عنه قال صلى الله عليه وسلم ستنا جرون الى الشام فتفتح لكم
ويكون فيكم ذاكالدجال او كالحرة ياخذ بمراق الرجل يستشهد الله

انفسهم ويزكي بها عمالهم وفي محاسن الشام للبدري قال الحافظ
العراقي وبسند ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر انه
زويت له مشارق الارض ومغاربها وقال سيبلغ ملك امتي
ما زوي لي منها وانهم سيفتحون مصر وهو ارض يذكر فيها
القيراط وان عيسى عليه السلام ينزل على المنارة البيضا
شرقي دمشق وفي الجامع للسيوطي عن الطبراني وابن عساكر
وسعيد بن منصور عن اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه
ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضا شرقي دمشق وفي الجامع
الكبير مما اخرجه ابن عساكر عن عبد الرحمن ابن ايوب بن ناجع بن
كيسان عن ابيه عن جده ينزل عيسى ابن مريم عند باب دمشق عند المنارة
البيضا لست ساعات من النهار في ثوبين مشحصين كانما يخرج من راسه
اللولو انتهى ومعنى ممشقين مصبوغان بالمشق بالكسر وهو المغرة كما
في النهاية وفي تفسير ابن الخازن في تفسير قوله تعالى ادخلوا الارض
المقدسة يعني المطهرة سميت مقدسة لانها طهرة من الشرك
وصارت مسكنا للانبيا والمومنين وقيل المقدسة المباركة
قال الكلبي صعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام جبل لبنان
فقيل له انظر فما ادرك بصرك فهو مقدس وهو ميراث
لذريتك قال كعب الاحبار وجدت في كتاب الله المنزل
يعني التوراة ان الشام كنز الله في ارضه وبها كثرة عباده
انتهى وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه تلا هذه الاية واوينا هما الى ربوة ذات
قرار ومعين وقال هل تدرون اين هي قالوا الله ورسوله
اعلم قال هي بالشام بارض يقال لها الغوطة مدينة يقال
لها دمشق هي خير مدائن الشام وكذلك قال قتادة والحسن البصري

الباب الثالث فيما ورد فيها من الاخبار عن الصحابة
والتابعين من بعدهم وفي ذكر اول من بناها وبعض معالمها
قال ابو يحيى ذكريا بن محمد القزويني في كتاب عجايب البلدان
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما انه قال قسم
الخير عشرة اقسام جعلت تسعة في الشام وقسم في سايرالارض

فيما ورد فيها من اخبار الصحابة

وقسم الشر عشرة اعشار جزء منه في الشام والباقي في سايز
الارض انتهى وقال البدري في محاسن الشام قال ابو هريره
رضي الله عنه اربع مدائن من مدائن الجنة واربع مدائن من
مدائن النار فامامدائن الجنة مكة والمدينه وبيت المقدس
ودمشق واما مدائن النار فالقسطنطينيه وطبريه وانطاكيه
المحترقة ومنعا قال ابو عبد الله السقطي ليت هي منعاء
اليمن وانما هي صنعا بارض الروم وانما سميت انطاكيه
بالمحترقة لان العباس بن الوليد بن عبد الملك احرقها ورؤي
صاحب الانس في تاريخ القدس هذا الحديث المار عن ابي
هريرة غير موقوف على ابي هريرة بل مرفوعا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فيثبت فيه الرفع حقيقة وان كان مرفوعا
حكما لانه لا يقال من قبل الراوي ومما ورد في الشام
ما روي عن كعب الاحبار انه قال انا نجده في كتاب الله كما
يعني التوراة ان الارض على صفة النسر فالراس الشام
والجناح الايمن الغرب والجناح الايسر الشرق وهو العراق
وخلف العراق امة يقال لها واق وخلف واق امة يقال لها
واق الواق وخلفها من الامم ما لا يعلم عدده الا الله تعالى
والذنب اليمن فلا يزال الناس بخير ما لم يقرع الراس فاذا قرع
الراس هلك الناس وما يروي عن كعب الاحبار انه قال ما بعث
الله نبيا الا من الشام فان لم يكن من الشام هاجر الى الشام
كذا في نزهة الانام وفي عجايب البلدان ان الشام هي الارض
المقدسة التي جعلها الله تعالى منزل الانبيا ومهبط الوحي
ومحل الانبيا والاولياء هاطيب وما دها عذب
واهلها احسن الناس خلقا وخلقا وذياه رياورو وبي
الخطيب البغدادي في التاريخ ان عمر رضي الله عنه كتب الى
كعب الاحبار انه اختر لي المنازل فكتب اليه بلغنا ان الانبياء
اجتمعت فقال المسحا اديد اليمن فقال حسن الخلق وانا معك وقال
البلغا اديد الحجاز قال الفقر وانا معك وقال الباس اديد الشام
فقال السيف وانا معك وقال العلم اديد العراق فقال العقل وانا

على الارض
على صفة
النسر

معك وقال الغنى اديد مصر فقال الذل وانا معك فاختر
لنفسك انتهى كذا في شرح الجامع الصغير للمناوي
وفي محاسن الشام للبدري ومن اخبار دمشق ما
حكاه ابو الحسين العراقي قال كان في زمن معاوية بن
ابي سفيان رضي الله عنهما رجل صالح بدمشق وكان
الخضر عليه السلام يقصده للزيارة فبلغ ذلك معاوية
فجاء اليه وقال للغني ان الخضر يأتيك فاحب ان تجمع بيني
وبينه فقال نعم فلما جاء الخضر على العاده ذكر
له الرجل ان معاوية سالني الاجتماع عليك فقال
لا سبيل الى ذلك فاخبر معاوية بذلك فقال له قل له
قد اجتمع على افضل الخلق وحدثه وجلس معه وهو
سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم
ولكن سله عن ابتدا دمشق كيف كان قال الرجل
فسالته فقال صرت اليها فرايت موضعها بحرقد اجتمع
فيه المياه ثم غبت عنها همما يه عام ثم صرت اليها فرايتها
غيضة ثم غبت عنها همما يه عام ثم صرت اليها فرايتها
قد ابتديء فيها بالبنا وتفريرها وتنقل بن عساكر
في تاريخه قال وجدت بخط ابي العرج الاصبهاني في
فيما ذكر انه نقله من كتاب فيه اخبار الكعبة المشرفة
وفضايلها واسما المدن والبلدان واخبارها ثم
ذكر مولد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام على
راس ثلاثة الاف وخمسين سنه من جملة الدهر
الذي هو سبعة الاف سنة وذلك بعد بنا دمشق
بخمسين سنة وقيل بخمس سنين وقال صاحب
عيون التواريخ ان الذي بناها علام للاسكندر
اسمه دمشقش او دمشق فسميت باسمه وان
الاسكندر لما اشرف على مكان دمشق من عقبة دمر
وجده واديا يخرج منه نهر جار وفيه من الشجر
غيضه فاعجبه فكره في بنايها ثم نزل هو وغلامه

للخضر معاوية
رضي الله عنه

ابتدا بناء دمشق

وعسكره الي جانب الفيضة في مكان قرية يقال لها الإتيلدا
بعدها عن الفيضة ثلاثة اميال وامران يحفر في ذلك الموضع حفيرة
فلما حفرة امر بردمها بالتراب الذي خرج منها فردوا ترابها اليها
فلم يملاها فقال للغلام ادخل بنا فانني كنت عرفت على ان
اوسس هنا مدينه ثم عدلت عن ذلك لان ما يخرج من ارضها
لا يكفي اهلها فلما رحل عنها ووصل الي حوران واشرف على
ارضها الطيبة الواسعة الحمراء اخذ كفا من ترابها فاعجبه
لمسه ورائحته ولونه فامران يحفر حفيرة فلما حفره أمر
بردم ترابها اليها فردوه فملاها وزاد عليها بمقدار الثلث
فقال الاسكندر للغلام ارجع الي الفيضه واقطع الاشجار
التي على حافاتها وابنها مدينة وسمها باسمك ففعل ذلك
الكهان صالح لعمارة المدينه وهذا صالح لزرعها وكفايتها
ويكون منه ميرتها يعني الكهان المسمي بحوران فرجع الغلام
الي الفيضه واختط بها المدينه فسميت باسمه وكان قد بني
له فيها كنيسة يعبد الله فيها وهو الموضع الذي هو الجامع الان
وقيل ان الذين بنوا الكنيسه اليونان وقيل بل وسموها حتي
صارت في سعة ما عليه الجامع الآن ولما بناها اي المدينة
رفق غلام الاسكندر جعل لها ثلاثة ابواب فنفط ثم زيد
فيها بعد ذلك واتفق لحكمة الالهية ان صارت ابوابها
المستعملة الان ثمانية علي عدد ابواب الجنة لانها من مدن
الجنة كما تقدم ولانها جنة الدنيا الاول منها وهو الذي
يفتح الي جهة الشمال مشهور بباب الشاغور بالاضافة الي
المحلة التي هو فيها لانها مسماة بالشاغور الباب الثاني علي
يمين الداخل اليها من الباب المذكور يفتح الي جهة الشرق
يسمي بباب شرقي لانه شرقي البلد وعنده المنارة البيضا
التي ينزل عليها عيسي بن مريم عليه السلام في اخر الزمان
علي احد القولين والمشهور انه ينزل علي المنارة التي
هي شرقي الجامع الاموي المعروف به وعلي هذا الباب
نازل الكفار خالد بن الوليد رضي الله تعالي عنه

عدد ابواب دمشق الآن ثمانيه

ودخل منه عنوة وفتح الباب الشرقي من دمشق بالسيف عنوة
وقهرا وافتتح ابو عبيدة بن الجراح الجابر الغربي صلحا
ودخل من باب الجابيه الباب الثالث باب توما اضيف
الي عظيم من عظما الروم واسمه توما وكان له عليه
كنيسة جعلت في الاسلام مسجدا ويفتح الي جهة الشمال
الباب الرابع باب السلام يفتح الي جهة الشرق المشهور
ان نور الدين الشهيد احدثه الباب الخامس باب
الفرادیس بالاضافة الي محل خارج البلد تسمي
بالفرادیس جمع فردوس وهو البستان وهذا الباب
يفتح الي جهة الشمال السادس باب الفرج والمشهور ان
نور الدين الشهيد احدثه ايضا وسماه بهذا الاسم وهو يفتح
الي جهة الشمال الباب السابع باب النصر يفتح الي جهة
الغرب تجاه باب الجابيه الان بداب السعادة
احدثه الملك الناصر بن ايوب الباب الثامن باب الجابيه
يفتح الي جهة الغرب ايضا واضيف الي الجابيه لان سكانها
كانوا يدخلون منه وهي قرية من قري حوران وكانت
في الجاهلية مدينة عظيمة وكان لدمشق ابواب غير هذه
فسدت منها باب كيسان شرقي البلد وينسب الي كيسان
مولي معاوية لنزوله عليه ومنها باب الصغير مما يلي
المقبرة التي سميت باسمه ومنها باب المرسي بذلك
لانه كان يدخل منه الي المقلعة مراعي افتقدناه ذلك فسد
وفي السور ابواب اخر سويه سدت وبقيت اثارها
دليلا عليها لتفتح عند الاحتياج وكان للمدينة في زمن اليونان
سبعة ابواب كل باب باسم كوكب من الكواكب السبعة
السيارة وكانوا يعبدونها فصور واذ خل علي باب كيسان
والشمس علي باب شرقي والزهره علي باب توما والمشتري
علي باب الصغير والمريخ علي باب الجابيه وعطارد علي باب
الفرادیس والقمر علي باب السلام وكان لهم عيد علي كل باب
عيد واما باب النصر وباب الفرج فاحدثهما نور الدين الشهيد

كان لدمشق سبعة ابواب

كذا ذكر بعضهم وقد تقدم ان باب النصر احدثه الملك الناصر
ايوب فلعل في ذلك خلافا وان باب السلام احدثه نور الدين الشهيد
فلعله جدده او احدث له هذا الاسم فليتأمل قال القزويني في
عجايب البلدان غوطة دمشق احدى جنات الدنيا وهي كثيرة
المياه نضرة الاشجار متجاوبة الاطيار مونقة الازهار ملتفة
الاغصان مضرج الجنان استدار لها ثمانية عشر ميلا يحيط بها
جبال عاليه وميا بها خارجة من تلك الجبال ويمتد في الغوطه
عدة انهار وينصب فاضلها في لجة هناك وانجادها متصلة
قلما يوجد بها محل بغير زرع وهي انزه بلاد الله واحسنها
قال ابو بكر الخوارزمي جنات الدنيا اربعه غوطه
دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان وجزيرة نهر الابله وقد
رايتها جميعها واجتبتها غوطة دمشق وفضل غوطة دمشق على
الثلاثة كفضل الثلاثة على سايرالدنيا وذكر اهل السير ان
ادم عليه السلام كان ينزل من دمشق في موضع يقال له
الان بيت الاباد وهي كانت تنزل بمكان يقال له بيبيه
لها وفي الانس الجليل عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى
عنه قال في الشام من قبور الانبيا الفا قبر وسبعماية قبر
وان فيها عشرة الاف عين رات وجه النبي صلى الله عليه وسلم
اقول لم يبق الان معلوما من مراقد الانبيا عليهم الصلاة والسلام
الا القليل كقبر سيدنا ابراهيم الخليل ونبيه اسحاق ويعقوب
ويوسف الصديق وقد ذكر صاحب الانس الجليل ما وصل اليه
خبره من مراقد الانبيا بيت المقدس ونواحيها فلا نطيل بذكره
ولم يبق الان من قبور الانبيا في دمشق الشام معلوما على وجه الظن
القريب من اليقين الا قبر سيدنا يحيى عليه السلام وقبل ان
قبر نبي الله هو عليه السلام في جدار الجامع الاموي القبلي من
جهة الشرق وان قبر موسى عليه السلام في الكثيب الاحمر
بالقرب من قرية العدم والراجح خلافه كما سياتي ومن معالم
دمشق المباركة المشهورة جبل الربوة على نحو فرسخ من دمشق وبنحو
كهف له باب من حجر بقطعة واحده يقال انه مهد سيدنا عيسى عليه السلام

خبايا الدنيا اربعه

في الشام من قبور الانبيا الف قبر

انت

انت به امه مريم عليها السلام لما فرت من قومها خوفا عليه
وهي الربوه المذكورة في القرآن العظيم في قوله تعالى
واويناها الى ربوة ذات قرار ومعين على قول بعض المفسرين
ويروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل الرمله وقيل
ارض فلسطين وعن ابن عباس بيت المقدس وقيل مصر وتجمع
في وادي ربوة دمشق سبعة انهار نهر بيد ونوراد بانيا
والعقوات والداراني ونهر قرية المزه ثم يتفرع من بعد ذلك
انهار كالعقربا بي والداعيا في وغيرهما واصل جميع هذه
الانهار عين في ارض الزبداني يقال لها عين التوت وعين
احري اغزر من الاولى والطف واعذب يقال لها عين الفيجه
تخرج من تحت جبل وفوقها اثار كنيسة كمفريه وتقصد
هذه العيون من دمشق للتنزه وفيها عجايب مسطورة في كتب
التواريخ وهي من محاسن دمشق ولسنا بصدد ذكر محاسنها
فانها شاهدة بالابصار مشهوره اشتهار الشمس في رابعة
النهار فان موضوع هذه الرساله ذكر فضايلها وربما
يقع في اثنا ذلك ذكر شيء من محاسنها استطرادا ومن معالم
دمشق المباركة المشهوره جبل قاسون وهو جبل مطل على
دمشق وبسفحه القصة المشهوره بالصالحيه وكانت قديما
تسمى قرية النخل او قرية الجبل بالجيم والباء وبسفح ذلك
الجبل من قبور الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقبور الاوليا
الكرام ما لا يحصى لكن قبور الانبيا اندرست بتقادم الزمان
ولم يبق منها ظاهرا الا قبر سيدنا ذي الكفل على بعض
الاقوال وبهذا السفح الكهف المذكور في القرآن على قول
والصحيح انه بطرسوس وفي هذا الجبل مقام الابدال الاربعين
ياوي اليه ويتعبدون فيه وهو مقام مشهور ومقصود لاجابة
الدعا وعند هذا المقام مغارة الدم وسياتي الكلام عليها
وفوق هذا المقام بيسير مكان مجرب الاجابة الدعا يقال
له المستغاث يقصده ذوو الحاجات والضرورات فيجدون
بركته وسياتي الكلام على ما فيه من مراقد الاوليا الكرام

الربوه المذكوره في القرآن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن المعالم المشهودة والمعاهد المأثورة جبل لبنان بضم اللام وكان
قديما يسمى بجبل اللكام وهو جبل عظيم مبارك مطل على بقاع العزيز
وفي سفحه قبور لبعض الانبياء اللكوام كنبي الله الياس ونبي الله نوح
عليهما الصلاة والسلام وفيه معابد الصالحين ويقال ان قوم
يونس عليه السلام الذين انزل الله تعالى فيهم فامنوا فمتعناهم
الى حين يتعبدون في كهوف هذا الجبل الى ان يأتي وعد الله تعالى
وقد حجبهم الله تعالى عن اعين الناس فلا يراهم الا بعض الخواص
من الاولياء الكرام وقد استولى الان عليه طايفة الدروز
الملاحدة اخزى الله تعالى الارض منهم وابادهم بسيوف الدولة
العلية حتى لا يبقى منهم بقيه

في جامع دمشق وما اشتمل عليه

في جامع دمشق وما اشتمل عليه من الفضايل هو المعبد الذي لا تنتهي عجايبه ولا
تنقضي غرايبه والمسجد الذي هو لانواع المحاسن جامع
ونور الاسلام منه مشرق ساطع قد البست جداراته
حلل الرخام مزينة بالنقوش والاصباغ على اتم احكام
مرصعة اعاليها بفصوص الفسيفسا الدقيقة مجلوة
بصور الاشجار والبلدان الانيقة منزهة عن صور الحيوان
الى صور الرياض الملتفة الاغصان بجتني ثمارها على مدي
الايام بالابصار ولا تقتر بها افات الاشجار والقفار
باقية على مدي الازمان مدركة في كل وقت واوان
لا يعبها عطش على فقدها النظر ولا يصيبها ذبول مع تقادم
الدهر وقد ذكره الله تعالى في كتابه العزيز على احد
الاقوال في تفسير قوله تعالى والتين والزيتون وطور
سنين وهذا البلد الامين قال قتادة لقد اقسم الله تعالى
باربعة مساجد فالتين مسجد دمشق والزيتون مسجد
بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى
عليه السلام والبلد الامين مكة شرفها الله تعالى
وفي محاسن الشام للبدري عن محمد بن شعيب قال سمعت
غير واحد من قدمائنا يذكرون ان التين مسجد دمشق
وانهم قد ادركوا فيه شجرة من تين قبل ان يبنيه

الوليد

الوليد والان مكان كل شجرة تين بلاطة مستديرة بصحن
الجامع وعن عمرو ابن الدفني الغساني في تفسير هذه
السورة قال التين هو مسجد دمشق كان بستانا
لهود عليه عليه السلام وفيه تين قديم وذكر
القرطبي في تفسيره التين مسجد دمشق وكان بستانا
لهود عليه السلام وان الذي ما ادركوا فيه اشجار
تين قبل ان يبنيه الوليد والان مكان كل شجرة تين
بلاطة مستديرة بصحن الجامع الاموي وفيه قبر هود
عليه السلام وراس يحيى بن ذكريا عليهما السلام
وكان فيه طلسمات اصطنعها اليونان لمنع دخول
الحية والعقرب والعنكبوت وغير ذلك من الطيور
كالحمام والعصافير والخطاطيف والزنابير قلت
وقد بطل الان بعض تلك الارصاد اما لانتهاء مدته
او لما وقع فيه من الحريق الذي اتلف كثيرا من محاسنه
فان الحمام الان يدخله ويسكن فيه والعقرب وجد فيه
واما العصفور والخطاطيف فانهما لا يدخلانه مع شدة
شغفهما بالابنية خصوصا الوفيقة المتينة وكذلك
بيت الطيور ويقال اول من بنى جدران هذا الجامع الاربع
هود عليه السلام وكان هود قبل ابراهيم عليهما السلام
بمدة طويلة وقد جاء في بعض الاخبار عن ابراهيم عليه
السلام قاتل شمالي دمشق عند برزه قوما من اعدايه
فظفر بهم وكان مقامه لمقاتلتهم عند برزه ولذلك
سميت لانه برز لهم منها فيها مقامه ومسجده
بسفح طرف جبل قاسون قبالي الشرق وكانت
دمشق عامره آذاك وهذا يؤيد ما تقدم من ان بناها
كان قبل مولد ابراهيم بخمسين سنة وقال الحافظ ابن
عساكر لما صارت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك عزم على
اخذ بقيت الكنيسة التي اخذ المسلمون نصفها عنوة من
المشركين وكان قد صالحهم ابو عبيدة على ان

اضاف الوليد بعض الجامع الى ما بناه من المساجد

يبقي النصف الثاني بيدهم لاجل ان يضيفه الي ما بايدي المسلمين
ويجعل الجميع مسجدا واحدا وذلك لتأذي المسلمين بجاورة النصاري
ورفع اصواتهم بقراءة الانجيل المبدل فاجابوا بيعدهم عن
المسلمين كيلا يتاذوا بهم فاحضر النصاري وطلب منهم الخروج
عن بقيت الكنيسه وعرض عليهم اقطاعات كثيرة في مقابلة
ذلك واما بعزلهم اربع كنايس لم تدخل في العهد وهي كنيسه
مريم وكنيسة المصلبه داخل باب شرقي وكنيسة تل الجبن
وكنيسه حميد بن دره فابوا عليه اشد ابا فقال ايتوني
بعهدكم الذي بايديكم من اصحاب رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاتوا به فقري بحضرة الوليد فاذا كنيسة توما
التي كانت خارج باب توما لم تدخل في العهد وكانت
علي ما يقال اكبر من كنيسة مريحنا فقالوا يتركها امير
المومنين وما ذكر من الكنايس نرضي بان تاخذ بقية
الكنيسه كنيسه مريحنا فاقرهم علي تلك الكنائس واضاف
بقيتها الي الجامع ولما امر بهدمها جاءت قسافسة النصاري
واساقفتهم في صورة الضعاء قالوا يا امير المومنين انا
نجد في كتبنا انه من يهدم هذه الكنيسه يجن فقال
انا احب ان اجن في الله تعالي والله لا يهدم فيها احد حجرا قبلي
ثم انه صعد الي مكان المنارة الغربيه وكانت يومئذ صومعة
فاذا فيها راهب فامره بالنزول منها فابي فاخذ الوليد بقفاه
وانزله منها ثم وقف علي اعلي مكان فوق المزيح الاكبر
الذي يسمونه الشاهد واخذ فاسا وضرب اعلا محرابها فلما رآه
النصاري والاخبار الي الهدم بالتهليل والتكبير
والنصاري لهم ضجيج بالبكا والعويل حول الكنيسة فامر الوليد
صاحب الشرط فرقهم وهدم المسلمون بجميع ما كان من اثارهم
من المزايح والابنية حتي صار محل الكنيسة ساحة ثم شرع
في بنايه بفكوه ودوبيته حتي خرج علي هذه الهيئة
الحسنة السنيه وقال ابن عساكر اشتري الوليد المخرجين
الذين تحت قبة الجامع المسمات بقبة النسر من خالد بن يزيد

بن معاوية بالف وخمسماية دينار قال وكان في مسجد دمشق اثنا
عشر الف مرخم واشتري لوحين من رخام احضر من الاسكندرية
بمايه دينار ووضعهما في محل راس يحيي بن ذكريا عليهما السلام
وعن يزيد بن واقد قال وكلني الوليد علي العمال في بنا الجامع فوجدنا
فيه مفادة فاخبرنا الوليد بها فامر بكنسها ان امرها فلما كان اخر
الليل جا الي الجامع واوقدت بين يديه الشموع فنزل المفادة فاذا
كنيسة لطيفه مقدار ثلاثة اذرع في مثلها واذا فيها صندوق
ففتح الصندوق فاذا فيه سفط وفي السفط راس يحيي عليه السلام
والسفط شي كالقفة كما في القاموس فامر الوليد برده الي مكانه
وقالها جعلوا العمود الذي فوقه مميزا عن سايرالاعمدة فجعلوه
سفط الراس وفي كتاب الاشارات في الزيارات انه مكتوب
عليه هذا راس يحيي بن ذكريا عليهما السلام وفي رواية كانت البشرة
والشعر علي راس يحيي عليه السلام لم يتغيرا وقال ابو مسهر راس
يحيي تحت العمود المسفط شرقي مسجد دمشق اقول يعني بشرقي
مسجد دمشق جانبه الشرقي ففي عبارته مسامحه وذكر بعض المورخين
ان الوليد جعل سلاسل المصابيح من نحاس مموه بالذهب ودتب
له من الشموع ما يوقد في اماكن مخصوصه وجعل في صحن مجامر علي
اعمدة يوضع فيها انواع البخور وكل بذلك خدمة لا يفترون
عنه ليلا ونهارا حتي كان يشم البخور من مسيرة فرسخين وسبكله
سراجا من نحاس كل سراج يوضع فيه قنطار من الزيت وجعل علي كل
باب سراجا اقول لم يبق الان من هذه السرج الا سراج واحد معلق
بسلاسل علي باب الجامع الغربي المعروف ببا ب البريد لكنه ليس علي
علي هذه الهيئة المذكوره وانما هو مستدير وفي اطرافه محال يوضع
فيها الزيت والفتل ويوقد من سايرجهاته ولا ياخذ الا مقدار رطل
زيت وذكر المورخون انه كان في محراب الصحابة الذي هو داخل
المقصورة الان درة وقيل حجر من معدن البلور فكانت اذا طفيت
المصابيح يقوم نورها مقامها ويقال ان الامين بن الرشيد
ارسل الي صاحب دمشق ان يسيرها اليه فاختلسها وارسل بها اليه
وقيل انه لما راها امر برد ها قال ابن عساكر ثم فقدت بعد ذلك

فجعل مكانها برنية من زجاج وقد رايتها ثم انكسرت بعد مدة
فلم يوضع مكانها شيء قال وبنى الوليد للمئادة التي يقال لها العروس
ورتب لها عدة من المصابيح توقد عليها في كل ليلة ورتب لها
مائة وعشرين موذنا في ثلاثة نوب كل نوبة اربعون
موذنا اقول لكن الموجود في زماننا هذه وسبعون موذنا
لكل نوبة خمسة وعشرون موذنا قال الترشيشي ملي علي شيخنا ابن
جبير في وصف جامع دمشق ما صورته الجامع الاموي من اشهر
جوامع الاسلام حسنا واتقان بناء وغرابة وصناعة واحتفالا
وتمنيقا وترتيبا ومن عجيب شانه انه لا ينسج فيه عنكبوت ولا
يدخله الطير المعروف بالخطاف الذي يتخذ عشه من طين في
اسقفة البيوت ووجه الوليد الى ملك الروم بالقسطنطينية
بان يشخص اليه اثني عشر الف صانع من بلاده وتقدم اليه
بالوعيد في ذلك ان توقف فامتثل امره مذعنا وارسل اليه
الصناع المذكوره فشرع في بنايه وبلغ الغاية في التحسين
والتانق بالفصوص الملونة المذهبة المعروفة بالفسيفسا
وشدت في جدرانه الاشجار معززة الاعضان بانواع الازهار
فجاء يغشى العيون وميضا ويصبيصا وبلغت النفقة عليه
الف الف دينار ومايتي الف دينار قال وطول هذا الجامع من
الشرق الى الغرب مايتا خطوه وهي ثلاثمائة ذراع وفي
العرض من القبلة مائة وخمسا وثلاثون خطوه وهي مايتا ذراع
ثم قال وسقف الوليد الجامع كله ماعدا صحنه بالسقف الرصص
خارجه بالواح الرصاص المحكمة واعظم ما فيه قبة الرصاص
المتصله بالمحراب وهي قائمة في الهواء عظيمة الدائرة وقد استقل
بها هيكل عظيم وهو عمود بنائي يتصل من المحراب الى الصحن والقبة
شاهقة في الهواء فمن اي جهة استقبلك الناظر القبة في الهوا
كانها معلقة في الجو وعدد شمسانها الزجاجيه الملونه
المذهبه اربعة وسبعون فاذا قابلتها الشمس انعكس من
كل لون منها شعاع واتصل بالجدار المقابلي وتراي الابصار
منها اشعة ملونه لا تبلغ العبارة وصفها انتهى واقول

كذا ولعل صوابه قبة الشمس

قوله وهو عمود يتصل من المحراب الى الصحن لا يظهر له تطبيق على ما هو
الموجود الان وبنا القبة لم يتغير عن الكيفية التي بناها الوليد
فلعل مراده بالعمود ما يعبر عنه الان بالجيدور لكن ليس له اتصال
بالمحراب والصحن لانه في اعلى السقف اللهم الا ان يريد بالاتصال
المحاذاة مسامحة وكذلك قوله شمسانها الزجاجيه الملونه
المذهبه فانها غير موجودة الان فلعل تلك الزجاجات كانت
في طاقاتها المحيطة بها فذهبت ولم تقف على صورتها الاصلية
وقال موسى بن حماد رايت في جامع دمشق كتابة بالذهب
في الزجاج مخفوظا فيه سورة الهاكم التكاثر ورايت جوهرة
في قاف المقابر فسالت عن ذلك فقالوا ماتت للوليد بنت كانت
هذه الجوهرة في اذنها فالت عليه امها ان يدفن هذه الجوهرة معها
فامر الوليد بتلك الجوهرة ان توضع في قاف المقابر فوضعت وحلف
لامها انه اودعها المقابر انتهى وقالوا ومن عجايب هذا الجامع
انه لو عاش احد مائة سنة وكان يتامله كل يوم لراى في
كل يوم ما لم يره من حسن الصنعة والمبالغة في التنميق
وفي كتاب الاشارات يروي ان الوليد بن عبد الملك ارسل
الى العوام بجامع دمشق ذات ليلة فقال اني اريد ان اصلي
الليله في المسجد فلا تتركوا فيه احدا ثم قال اجئ الى باب
الساعات وهو باب جيرون على الصحيح فاستفتح ففتح
له فاذا دخل بين باب الساعات وباب الخضر قايم يصلي
وباب الخضر هو الذي يلي المقصورة فقال الوليد للقوام
الم اقل لكم ان لا تتركوا احدا في المسجد فقال بعضهم يا امير
المومنين هذا الخضر يصلي كل ليلة في المسجد قال الروذي الزيادة
قال النووي في تهذيب الاسما واللغات الخضر بفتح الخا وكسر
الضاد ويجوز اسكانها مع فتح الخا وكسرها والخضر لقبه
واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة ثم بامثناه مفتوحه
علي ودن يحيي بن ملكان بزنة سلمان على اصح الاقوال وكنيته
ابو العباس وقد جمع بين اسمه وكنيته ولقبه واسم ابيه
من قال

اسم الخضر ولقبه وكنيته واسم ابيه

اسم الخضر ولقبه وكنيته واسم ابيه

ادرك ادركني بعو ن الله علي انتظر

يا ابا العباس يليا ابن ملكان الخضر

وفي سبب تلقبه بالخضر اقوال اشهرها انه صلى على فروة بيضاء فصارت خضرا والفروة وجه الارض وهو صاحب موسى الكليم الذي قصه الله قصته معه في سوره الكهف واختلف في حياته ونبوته والاصح الذي عليه جمهور العلما انه نبي وانه حي معمر موجود بين اظهرنا محجوب عن الابصار الا لبعض الخواص ممن اراد الله سبحانه وتعالى اطلاعه عليه واكثر المحدثين على موته واطبق اهل الكشف والمعرفة على حياته وهكايا لهم في رويته والاجتماع به والاخذ عنه وسواله وجوابه ووجوده في الاماكن المباركه ومواطن الخير اكثر من تحصى وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلما والصالحين وقال الثعلبي الخضر على جميع الاقوال نبي معمر محجوب عن الابصار الا من يشاء الله انتهى وفي قوله على جميع الاقوال نظر لان الخلاف فيه مشهور كما تقدم اللهم الا ان يريد بالاقوال اقوال الصوفيه وقيل انه لا يموت حتى يرفع القرآن قاله النووي وفي الاشاعه في اشراط الساعه للبرزنجي ان الدجال يسلط عليه فينشره ويشقه نصفين ثم يحييه ويقول له اتشهد لي بالربوبية فيقول اشهد انك كافر كذاب دجال فيريد ان يفعل به كما فعل اولا فلا يسلط عليه وفي جانب مقصورة الجامع الاموي من جهة الشرق مكان فيه صورت محراب مشهور بين الناس بمقام الخضر كثيرا ما يرى الخضر لبعض الصلحا يصلي فيه ولعل هذا المحراب كان يسمى قديما بباب الخضر عليه السلام كما تقدم انفا والان اشتهر بمقام الخضر قال في الفضايل البهيه ورؤي الخضر عليه السلام في الجانب الشرقي القبلي من مسجد دمشق بقرب المنارة الشرقية احيانا كثيرة يصلي في الليل هناك انتهى وقال الحافظ عبد الواحد المقدسي عند باب جامع دمشق المسمى بباب الساعات وهو الان المشهور بباب جيرون صخرة عظيمة كان الرهبان يوضع عليها قديما في الامم الماضيه فما تقبل نزلت نار من السما احرقته وما لم يتقبل بقي على حاله وقال العلامة ابن الوردي في الخريدة ومنارة الجامع الشرقية يقال ان المسيح عيسى يتنزل

مسجد علي زين العابدين

ينزل عليها وعنده هاجر يقال انه قطعة من الحجر الذي ضربه موسى عليه السلام بعصاه فانبجست منه اثنتا عشرة عينا انتهى وقال الكمال الدميري في حياة الحيوان الكبرى قال ابن عساكر ومسجد علي بن الحسين وهو زين العابدين في جامع دمشق معروف قال في الاشارات قلت هو في المشهد الشرقي الشمالي كان رضي الله عنه يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وهذا المسجد لطيف عليه جلاله ومهابة يزار ويتبرك به انتهى قلت لبني هو في المشهد المذكور بل هو متصل به وبابه من داخله وقد كان مصرك ذلك الباب مهجورا اذ لم يفتح من مدة مديده حتى اتصل خبره بحضرة سليمان باشا محافظ الشام سابقا فجدده واسكن فيه رجلا من صلحا الصوفيه يتعبد الله تعالى فيه مع مريديه من الفقرا ومما ورد في مسجد دمشق من المزايا والمآثر ما ذكره في كتاب اجباد الاول واثمار الاول باسناده الى زياد النيباني وابي امية قال كنا بمكة واذا رجل يظل الكعبه واذا هو سفيان الثوري رحمه الله تعالى فسأله رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في الصلاة في هذا المسجد فقال بمايه الف بمايه الف صلاة قال فاي مسجد الرسول قال بخمسين الف صلاة قال فاي مسجد بيت المقدس قال باربعين الف صلاة قال فاي مسجد دمشق قال بثلاثين الف صلاة انتهى اقول سفيان الثوري من كبار التابعين الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية بقوله خير القرون قرني ثم الذين يلونهم فان صح السند اليه فهو اجل من ان يقول ذلك من عند نفسه من غير ان يأخذه عن احد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وليس هذا مما يقال من قبل الراي اذ لا مجال للراي فيه بالجمله فليس بعد المساجد الثلاث اجل وافضل من مسجد دمشق ولذلك اشتهر رابع حرم وقد صرح الفقها ان ما كان اقدم بعد المساجد الثلاثة فهو افضل ما اشتمل عليه من فضايل اخر لكونه معبدا قديما ومن هود عليه السلام الى ان صار معبد الصحابة الكرام ومن بعدهم من اهل الايمان والاسلام الى ان يهبط على منارة الشرقيه البيضا عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

الي ان يرث الله تعالي الارض ومن عليها من الانام وهو
ولله الحمد والمنه لم يزل وقتنا هذا معمورا بالعبادات والطاعات
واقامة الصلوات بالجماعات من الوقت الي الوقت لا يعدم
من يقصده في اثنا الوقت جماعة تقام ولا من يقصد
الاستفادة ودرس تفسيرا وحديث اوفقه ينتفع منه
الخاص والعام وقلما يخلوا من مسجد خصوصا في الثلث
الاخير من الليل والناس نيام فانه مقصود في ذلك الوقت
للمتعبدين لما يجدون فيه من لذة العبادة والخشوع في
ذلك الوقت والتذلل بين يدي الملك العلام وقالوا نادرا
يخلو ليلا عن واحد فاكثر من الابدال واولياء الله اكراما
ويتاوون لبعض الخدام في الجهة الشرقيه مما يلي القبلة كبيرا
وابواب الحرم كلها مقفلة حتي انه اخبرني من اثق به
عن رجل صالح كان بوابا للحرم والمقصودة مدة تزيد
علي عشرين سنه وكان مسكنه في المنادة الشرقيه
فبينما هو ذات ليلة خارج من المنادة المذكوره وبيده
فتيل يدود في الحرم ويتفقد زواياه خشية متلصص
اذ راي علي فوهة رجه جدار الجامع الغربي قد انشق
وخرج منه نحو اربعين رجلا باكبين علي خيول ببيض
بعمايم خضر فدهش الرجل ووقف مكانه والفتيل بيده
ولم يستطع ان يعود الي مكانه فلما وصلوا الي تحت القبه
نزلوا عن خيولهم وتركوها هناك وجاوا مشاة الي خلف
ضريح سيدنا يحيي عليه السلام واستقبلوا الضريح وقال
واحد منهم الفاتحة فقرؤوها ودعوا ثم ان رجلا منهم اقام
الصلاة وتقدم واحد منهم فصلي بهم العشا اماما ثم بعد
اكمالهم الصلاة بالسنن والوتر قرا واحد منهم اية الكرسي
وسبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين علي ماهو المعتاد بعد
الصلوات ثم قاموا واستقبلوا الضريح وقرؤا الفاتحة
ودعوا ثم عادوا وركبوا خيولهم ورجعوا من حيث
جاءوا فانشق لهم الجدار وخرجوا وكل ذلك والرجل

واقف

واقف كالمشاهد لهذه الحاله لم يقدر علي الانتقال عن قيد
شبر حتي خرجوا فلما خرجوا التئم اثارهم ومكان وقوف خيلهم
فلم يرلذلك اثرا اصلا وذهب الي الجدار الذي انشق لهم
ودخلوا فيه فلم ير فيه اثرا ايضا واخبرانه راي كثيرا من
العجايب ليلا في هذا الجامع وكتمها واخبرني من هو مكانه الان
انه راي ثلاثة رجال راكبين ايضا خرجوا من باب المنادة الشرقيه
الي باب الحرم الذي من جهة باب جبرون وخرجوا منه
فتوهم انه مشي الباب مفتوحا فتفقده فوجده مقفلا
علي حاله لم يتغير فيه شي واخبر ايضا انه في كل ليلة جمعة
وليلة اثنين يسمع باب حضرة يحيي للحصود يفتح ويغلق
ولا يري احدا ولما وجر لهذا الحقير تر بداريه هذا السيد الحصود
وكنت في سن الشبوبية فباشرتها مدة فكنت ذات يوم
جالسا عند باب الضريح فسنح لي ان ارفع الفرش الذي
في الضريح بعلة الكنس والتنظيف ومقصودي ان
انظر محل الراس الشريف واتبين هل هناك علامة
تدل علي مكانه ام لا فبينا انا في هذا الفكر اذ اخذتني
سنة من النوم فرايت حضرة السيد الحصود خارجا من
الضريح في صورة شاب جميل حسن الهيئة يمشي علي
تبقاب في اسفل الضريح ثم تقدم الي جهة الباب
وصعد بسلم حجر نحو ثلاث درج اواربع وانا اسمع صوت
المشي بالتبقاب فلما دنا من الباب قمت لانتهض
قايما وانا بين النايم واليقظان فانتبهت فلم ارشيئا
ففهمت من ذلك الاشارة الي ترك ما سنح في خاطري
وعدم البحث عن ذلك فتركته ولزمت الادب
وعلمت بان ذلك افادة لي بان هذا الضريح مرقد
علي ما هو المشهور وانه فيه براسه الشريف وجثته كما
ظهر لي فجمع الله تعالي بين راسه وجسده في ذلك
البرزخ لان الانبيا احياء في قبورهم ولا تقوم الحياة
عادة الا بجمع الراس والجسد والله تعالي اعلم

واقف كانه هنا الغوايل عليه يحيي للحصود عليه السلام

فاوحته وكورة عليه السوال والحت عليه فاجابها الى ذلك وامر بيحي
فذبح ووضع راسه الشريف بين يدي هرودس فكان الراس يتكلم ويقول
لا تحل لك واستمر غليانه ودمه فامر بتراب فالقي عليه فما ازداد الا ابيعانا
فبعث الله تعالى عليهم ملكا من جهة الشرق يقال له جردوس فقتل منهم على
دم يحيي سبعين الفا الى ان سكن دمه وقد ذكر لقتلة اسباب لخرذكرها
صاحب العرائس وغيره والله تعالى اعلم وزعم توما ان بخت نصر هو الذي
غزاهم وقتلهم على دم يحيي وليس بصحيح لان بخت نصر خرب بيت المقدس
قبل ولادة يحيي بنحو خمسماية سنه وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة
يسيرة لان عليه السلام ابتدا بالدعوة لما صار له ثلاثون سنة ولما
امره الله تعالى ان يدعو الناس الى دين الدنماري عمه يحيي في نهر
الاردن وليسيى نحو ثلاثين سنة وخرج من نهر الاردن وابتدا بالدعوة
ولبث بعد ذلك في الارض ثلاث سنين ورفع فذبح يحيي كان قبل رفع عيسى
بستة ونصف قاله قتاده وكان رفع عيسى بعد بنوته بثلاث سنين
والقضاري تسمي سيدنا يحيي يوحنا المعمدان لكونه عمد المسيح كما ذكر
وكان يحيي عليه السلام لا ياتي النسا لانه لم يكن له ما للرجال فلذلك
سماه الله تعالى سيدا وحصورا كذا قيل وهو غير مرضي لان هذه
الاوصاف ذكرة في القران في معرض المدح ليحيي عليه السلام ولا
مدحة في كونه ليس له ما للرجال كما لا يمدح الواحد منا
احبا وعينا وقد تكلم القاضي عياض في الشفا على معنى كونه
حصورا بما حاصله ان هذا الذي قيل اي من كونه ليس له ما للرجال
نقيصة وعيب فلا يليق بالانبيا وانما معناه انه معصوم
من الذنوب لا ياتيها فكانه حصر عنها او انه حصر نفسه عن الشهوة
فيما لها انتهى اقول هذا المعنى الذي جنح اليه محفوظ المغفرة
مر وهو يحيي بصبيان يلعبون فدعوه الى اللعب فقال ما لهذا خلقنا
وفي العرائس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من احد يلقى الله تعالى الا وقد هم
بمعصية الا يحيي بن ذكريا فانه لم يهم بمعصية ولا عملها
وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هوان
الدنيا على الله تعالى ان يحيي بن ذكريا قتلته امراة والمشهور

في ذكر سيدنا يحيي لحصور عليه الصلاة والسلام
لما كان في مرقده الشريف على اشهر الاقوال في الجامع الاموي ظاهر مشهور
يكب الجامع المذكور سنة وفود اناسب ذكره اثر ذكر الجامع وتخصيصه
بباب مستقبل وذكر ابيه ذكريا وابن خالته عيسى عليهما السلام
على وجه الاختصار قال صاحب الانس الجليل فيه ان سيدنا ذكريا
من ولد سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام نبيا ذكره الله تعالى
في القران وكان نجارا وهو الذي كفل مريم ام عيسى عليه السلام
وكانت مريم بنت عمران بن ماثان من ولد سليمان بن داود وكانت
مريم اسمها حنه وكان ذكريا متزوجا باخت حنه واسمها
ايساع فكانت زوج ذكريا خالة مريم ولذلك كفل ذكريا
مريم وارسل الله تعالى جبريل فبشر ذكريا بيحيي مصدقا
بكلمة من الله يعني عيسى ابن مريم ثم ارسل الله تعالى جبريل فنفخ
في جيب مريم فحملت بعيسى عليه السلام وكانت حملت خالتها
ايساع بيحيي وولد يحيي قبل عيسى بستة اشهر ثم ولدت مريم
عيسى فلما علمت اليهود ان مريم ولدت عيسى بعد اتهموا ذكريا
بها فطلبوه فهرب واختفى في شجرة عظيمة فقطعوا الشجرة
وقطعوا ذكريا معها وكان عمر ذكريا يومئذ نحو مايه سنة
وكان قتله بعد ولادة للمسيح وكانت ولادة المسيح لمضي
ثلاثمايه وثلاث سنين للاسكندر فتكون قتل ذكريا بعد
مولد عيسى بقليل انتهى اقول ما ذكره من كون مقتل ذكريا
بعد ولادة عيسى بقليل في حياة يحيي عليهما السلام هو مذهب
اليه صاحب الكشاف والمشهور ان مقتل ذكريا ما كان بعد
مقتل يحيي كما ذكره صاحب العرائس وغيره قال في العرائس
واما يحيي عليه السلام فانه بني صغيرا ودعا الناس الى
عبادة الله تعالى ولبس الشعر واجتهد في عبادة الله تعالى
حتى نحل جسمه وكان عيسى بن مريم قد هرم نكاح بنت الاخ
وكان هرودس وهو الحاكم على بني اسرايل بنت اخ فاراد ان
يتزوجها كما هو جايز في ملة اليهود فنهاه يحيي عن ذلك
فطلبت ام البنت من هرودس ان يقتل يحيي فلم يجبها الى ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كتب التواريخ ان قبره بمسجد دمشق اي القبر الذي فيه راسه الشريف
واما جسده فالمشهود بين اهل دمشق انه مدفون في جامع يقال له جامع
الدله في ناحيه من نواحي دمشق يقال لها الزبداني وذكر الشيخ تاج الدين
الفزاري عن الوليد قال سالت الاوزاعي قلت يا ابا عمرو اين بلغك
راس يحيى بن ذكريا قال بلغنا انه في الهامود الرابع من
اسطوانة القبه من جهة الشرق مما يلي المقصورة والعمود المذكور
ظاهر متميز من بين سايرالاعمده وعن القاسم ابن عثمان قال
سمعت الوليد بن مسلم وساله رجل يا ابي العباس اين بلغك
راس يحيى بن ذكريا عليهما السلام قال بلغني انه ثم واشار
بيده الى العمود الرابع المسقط من الركن الشرقي وقال ابو مسهر
ان راس يحيى بن ذكريا تحت العمود المسقط شرقي مسجد يعرف
بعمود السكاسكة وعن زيد ابن واقد قال رايت راس يحيى بن
ذكريا حين اراد وابتا مسجد دمشق اخرج من تحت ركن
من اركان القبة وكان الدم والشعر على راسه لم يتغيرا
وعنه ايضا قال وكلني الوليد على العمال في بناء جامع دمشق
فوجدنا فيه معادة فعرفنا الوليد ذلك فلما كان من الليل
واني وبين يديه الشمع فنزل فاذا هي كنيسه لطيفه ثلاثة
ادوع في مثلها واذا فيها صندوق فتحنا فاذا فيه سقط
وفي السقط راس يحيى مكتوب عليه هذا راس يحيى بن ذكريا
فامر الوليد به فرد الى مكانه وقال واجعلوا العمود الذي فوقه
مميزا من بين الاعمده فجعل عليه عمود مسقط الراس راسه
كالسقط كما في القاموس والله تعالى اعلم
في ذكر من دفن بدمشق ونواحيها وما يقرب منها من الانبياء الكرام
عليهم الصلاة والسلام ولنقتصر على ذكر من وقفنا من علم منهم
من غير تعرض لمن لم نعلم غالبا لما اقتضاه المقام نقادنا عن
ملل يستتبعه الاطناب ويعقبه الاسهاب وقد تقدم
عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه انه قال في الشام من
قبور الانبيا الفا قبر وسبعماية قبر وفيها عشرة الاف
عين رات وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الان

لم يبق معلوما من ذلك الا القليل فتوالي المحق واندراس المعالم والدمن
وانقراض العلما جملة الاحياد وحفا الوسوم وامحا الاثاد سيدنا ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام مكانه والناد الذي هو فيه اشهر من
ان يذكر وواضح من ان يعلم ويظهر وقد سمي البلد الذي هو فيه
باسمه وليس بعد قبر نبينا وقبر نبي معلوما يقينا الا عاد الخليل عليهما
الصلاة والسلام وانما ذكرناه هنا وان لم يكن من موضع هذه الرساله
لانها محفوفة بمن دفن بدمشق ونواحيها لا سيما المشهورة باسم الشام
في عرف الناس الان لان له مقاما بعرية من قواد دمشق يقال لها برزه
وسميت بذلك لان عليه السلام برز منها لقتال اعدايه كما
تقدم ومقامه بها مشهور يزاد ويتبرك به وهو من المقامات
المشهودة باجابة الدعا وفيه غار قبلته الى بيت المقدس
كان متعبد السيدنا ابراهيم عليه السلام وعليه من الجماعه
والوداعه ما يقضي بصحة نسبته الى هذا السيد الجليل
قال في الاشادات وعن احمد بن سلمان قال سمعت شيوخنا
الدمشقيين يذكرون ان من الاثاد التي بدمشق في قرية برزه
المسجد الذي يقال مسجد ابراهيم عليه السلام وهو الذي في
في الجبل عند الشق وانه مكان ابراهيم عليه السلام وان
الاثار التي فوق الشق في الجبل هي الموضع الذي راي فيه
الكواكب المذكورة في قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى
كوكبا قال هذا ربي الايات وهو موضع معروف فمن قصده
وصلى فيه ودعا اجاب الله تعالى دعاه فان ذلك الجبل
كان فيه لوط وجماعة من الانبيا واثارهم في مواضع كثيرة
في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم عليه السلام وادركت
الشيوخ يقصدونه ويقيمون فيه ويدعون الله تعالى
وهو نافع لعتوة القلب وكثرة الذنوب وان بعض
شيوخ مكة راي في نومه قايلا يقول له الهنا احببت ان
ترى الموضع الذي راى فيه ابراهيم عليه السلام الكواكب
فاقصد دمشق واقصد موضعا يقال له برزه عندها مسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابراهيم فوق الجبل تصلي فيه ركعتين ثم ارع بما ثبت بخبر نقصة
الموضع وصليت فيه ودعوت وقال احمد بن صالح ادركت
الشيوخ بمدينة دمشق قد يعاوهم يفضلون مسجد ابراهيم
عليه الصلاة والسلام الذي ببرزه ويقصدونه ويصلون
فيه ويقرون ويذكرون ويدعون ويقولون ان الدعا فيه
مستجاب وهو موضع شريف عظيم ويذكرون عن شيوخهم
ومن ادركوا من اهل العلم انهم كانوا يعظمونه ويقولون
انه مسجد ابراهيم عليه السلام وان الشق الذي في الجبل
خارج باب المسجد هو الموضع الذي اختبئ فيه ابراهيم من
النمرود الذي كان ملكا بالشام في وقت ابراهيم عليه
السلام والدعا فيه مجاب فمن قصده الله تعالى في ذلك الموضع
ودعا بنيه خالصة نال الاجابة وقال بن عساكر قال بن
عباس رضي الله تعالى عنهما مقام ابراهيم بغوطة دمشق
في قرية يقال لها برزه في جبل يقال له قاسون اقام فيه
وصلى وعن الاوزاعي ان الخليل عليه السلام صلى في هذا المقام
واتخذه مسجدا وعن الزهري ان مسجد ابراهيم عليه السلام
في قرية برزه من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه وان دعا استجيب له وفي رواية وسال الله ما
بدا فانه لا يرده خائبا وقال البصري قال شيخنا البرهان
الناجي ان القاضي ابا بكر بن العربي الثاني ذكر في كتابه
احياء الاول انه شاهد صحة ذلك واستدل له بما وقع
للامام السبكي مع نكر نائب الشام فانه عزم على ضرب
ولده القاضي حسين فتوجه السبكي الى المقام ببرزه
فاقام به يسأل الله تعالى ان يكفيه شره فما نزل حتى
استجيب دعاؤه واخذ الله تعالى نكر وقال الحافظ
سرفود المقدسي ان الموضع الذي يستجاب فيه الدعا في
دمشق كثيرة منها مغارة الدم في جبل قاسون لانها
كانت مأوى الانبيا ومصلاهم ومستغاثهم والمغارات التي

في

في جبل الثلج كانت مأوى لموسى وعيسى عليهما السلام ومسجد ابراهيم
الذي ببرزه ومسجد الهدم الذي في راس ميدان قال ان هناك قبر
موسى الكليم عليه السلام انتهى

الياس عليه السلام

هو الياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران قال
الله تعالى وان الياس لمن المرسلين ارسله الله تعالى الى قوم من بني اسرائيل
خرجوا عليك وكان عليهم ملك يقال له لاجب وكان وقومه يعبدون
صنما يقال له بعل كما قال تعالى اذ قال لقومه الا تتقون
اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين فدعا قومه الى توحيد الله
الله تعالى فاتبعوه ليقتلوه فغرهم والمشهور انه دخل غارا في
سفح جبل لبنان من ارض بعلبك عند قرية يقال لها قرا الياس
غلب عليها الاسم الاشهر فاخفات قبره فيها وقبره بها ظاهر
يزار ويتبرك به ولا يقبل البنا عليه على ما اشتهر وقد جاء في
الاخبار ان اربعة من الانبيا احيا اثنان في السما واثنان في الارض
وهما الياس والخضر عليهما السلام وقد زرت قبره ولله الحمد والمنه

ايوب عليه السلام

في القرية المذكورة وروجوت بركته نبي الله ايوب العابر عليه السلام
هو ايوب بن امرص بن تارح بن روم ابن عيص بن اسحق بن ابراهيم
عليهم الصلاة والسلام كما في العرايس قال الله تعالى في الثنا عليه
انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقصة بلواه مسطورة في
كتب التفاسير والتواريخ فلا نطيل بذكرها وقبره بالجولان
ناحية من نواحي دمشق مشهور يزار في قرية من قراها مفتتحه
المذكور في القرآن في تلك القرية وهي العين التي اركض برجله
فيها بامره به فانفجرت عينا فاغتسل وشرب منها فلم يبق
في جوفه داء الا خرج وكسي حلة والعين مشهورة في بلاد الجولان
في قرية بالقرب من قرية نوى الحجر الذي كان يأوي اليه في حال
بلائه في ذلك المسجد وكان يقول في بلائه اللهم ان كان في هذا
رضاك فاشدد وان من سخطك فاغفر

هابيل عليه السلام

عليه الصلاة والسلام هو ابن ادم عليه الصلاة والسلام لصلبه
قتله اخوه قابيل حسدا اذ تقبل الله قربان هابيل ولم يتقبل
قربانه وقد قص الله تعالى قصتهما في كتابه العزيز يقول الله تعالى

واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا الايات وكان علامة قبول
القربان ان تنزل نار من السما بيضا تاكل القربان المتقبل وان لم
يتقبل لم تنزل تلك النار بل تاكله الطير والسباع فجعد قابيل على
هابيل فترصد غيبة ابيه ادم واتى الى هابيل وهو في غنمه فقال
لاقتلنك فقال ولماذا قال لان الله تعالى تقبل قربانك وردّ قرباني
علي فقال له هابيل وما دبني انما يتقبل الله من المتقين قال السدي
فلما قصد قابيل قتل هابيل في دوس الجبال ثم اتاه يوما من الايام
وهو نائم فرفع صخرة فشرخ بها راسه فمات وكان لهابيل يوم قتل
عشرون سنة واختلف في موضع قتله فقال ابن عباس رضي الله
عنهما على جبل نود بنون وواو ودال مهمله وهو جبل من جبال الهند
وقال العلامة بن الوردي في خريدة العجايب جبل قاسون مشرف على
دمشق فيه اثار الانبيا وهو معظم في الجبال وفيه معارات وكهوف
ومعابد للصالحين وفيه مقادم تقرب من مغارة الدم يقولون
ان قابيل قتل اخاه هابيل هناك ويقال انه اغتاله في برية قاعي
وان ذلك ببلاد دمشق الشام انتهي والمشهور عند اهل الشام ان
قبره في راس جبل عال مطل على قرية من ناحية وادي برايقا لها
السوق وقبره مستطيل كقبر اخيه شيت عليهما السلام نبي الله شيث
عليه الصلاة والسلام وهو ابن ادم لصلبه ووصيه قال في المرآة
ذكر اهل التواريخ واصحاب الاخبار ان ادم عليه السلام مرض قبل
موته احدي عشر يوما واوصي الى ابنه شيث وكتب وصيته
ثم رفع كتاب وصيته الى شيث وامره ان يخفيه من قابيل وولده
لان قابيل كان قد قتل هابيل حسدا منه فاخفي شيث وولده
ما عندهم من العلم ولم يكن عند قابيل وولده علم ينتفعون به
فاتخذوا اللهو من المطبول والمزامير والعيدان والطنابير وانهمكوا
في اللهو والمعاصي وشرب الخمور وعبادة النار والزنا والفواحش
حتي اغرقهم الله تعالى بالطوفان ايام نوح عليه السلام وبقي
نسل شيث عليه السلام انتهي يعني فنسل شيث هم الذين امنوا به
فحملهم معه في السفينة فنجوا من الغرق وشيث لفظ سرياني
معناه هبة الله قال في الانس الجليل عاش شيث سنة وشيئ

عشر

عشرة سنة ومات المضي الف وسبعمائة واثنين واربعين سنة من هبوط
ادم عليه السلام والى شيث تنتهي انساب بني ادم كلهم واختلف في
مكان قبره عليه السلام قيل دفن في قبر ابيه ادم عليه السلام وقيل
دفن بغربة سرعين من اعمال بعلبك وقلت وهذا هو المشهور بين
اهل الشام وقد غلبا سمه على القرية الان فصارت لا تعرف الا
بالنبي شيث وقبره معروف مشهور يقصد بالزيارة من الاماكن
البعيدة وقد زرته ولله الحمد والمنة وقفت مساحة ما يحاذي قبره
الشريف سبعا وثلاثين خطوة نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام
اسمه عبد الغفار من اهل الخيز وبيت له منارة والزوار من اهل
بيت المقدس يقصدونه للزيارة في كل سنة في فصل الربيع
ويقيمون عنده اياما ويظهر لهم اشياء غريبة من انواع المخرقات
منها انه عند الصريح الذي بداخل لا يزال يري فوق المحراب خيالات
واشباح الواقف مختلفة فمنهم على هيئة الراكب ومنهم على هيئة
الماشي ومنهم من على كتفه ديك وغير ذلك من انواع وصفات
وللناس في ذلك اقوال مختلفة فيقال انهم الملايكة ويقال انهم
الصالحون وينظرهم الناس جميعا من رجال ونساء واطفال لا يخفون
على احد واذا دخل المسجد حايض او جنب او فعل احد حول المسجد
شيئا من المعاصي يثور هواشد يد في تلك البرية حتي لا يري
الرجل من الى جانبه وغير ذلك من الخوارق الذي يستدل بها
على انه موقون في ذلك المكان انتهي اقول قد سمعت من لفظ بعض
اشياخنا من ارباب المقامات السنيه والمعارف الربانيه ان روح
النبي وروح الولي يحضر عند كل قبر نسب اليه وان لم يكن دفن
فيه وينال الزايرَ بركة من قصده بالزيارة من نبي او ولي وان
لم يكن في ذلك القبر وقد يظهر للزايرا مادات واحوال خارقة عند
كل القبور ويختلف ذلك باختلاف احوال الزايرين واشراف
بواطنهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومن المزايات الجليلة
المختلف فيها مرقد سيدنا ابو الكفل عليه الصلاة والسلام
وهو ابن ايوب الصابر عليهما السلام واسمه بشر بعثه الله تعالى
بعد ابيه رسولا الى الروم فامنوا به وصدقوه ثم ان الله تعالى امرهم

بالجهاد نكفوا عن ذلك وجبنوا وضعفوا وقالوا يا بشر انا قوم نحب
الحياة ونكره الموت ومع ذلك نكره ان نعصي الله
ورسوله فلو سالت الله تعالي ان يطيل اعمارنا ولا يميتنا
الا اذا شئنا لنعبده ونجاهد اعداءه فقال لهم بشر بن
ايوب لقد سالتموني شيئا عظيما وكلفتموني في
شططا ثم قام وصلي ودعا وقال امرتني بتبليغ الرسالة
فبلغتها وامرتني ان اجاهد اعداءك وانت تعلم اني لا
املك الا نفسي وان قومي سالوني في ذلك لما انت
اعلم به فلا تؤاخذني بجريرة غيري فاوحي الله تعالي
اليه يا بشر اني قد سمعت مقاله قومك واني قد اعطيتهم
ما سالوني وطولت اعمارهم فلا يموتون الا اذا شاؤا
لكن كفيلا لهم بذلك فبلغهم يا بشر رسالة ربه واخبرهم
بما اوحي الله تعالي اليه وتكفل لهم كما امر الله تعالي
لهم فسمي ذا الكفل ثم انهم تواكلوا وتناسلوا فكثروا
حتي ضاقت عليهم مساكنهم وبلادهم وتنغصت عليهم معا
يشهم لمزاحمة بعضهم بعضا وتنازعوا بكثرتهم
فسالوا ذا الكفل بشرا ان يردهم الي اجالهم فردهم اليها
فماتوا باجالهم فلذلك كثرة الروم وسموا روما
لانهم نسبوا الي جدهم روم بن عيص بن اسحاق كذا
في العرائس للثعلبي وقال في اخبار الدول وكان ذو الكفل
بشرا مقيما بالشام حتي مات وبلغ من العمر خمسا وسبعين
سنة وقبره في قرية كفل حارس من اعمال نابلس انتهي
وقيل ان قبره بضفح جبل قاسون وقد ظهر علي يد السيد
محمد افندي المرادي وبني عليه بنا محيطا به واقام له
من يتعهده باعتناء المصابيح ونحوها فهذا ما اشتهر
من مراقد الانبياء عليهم الصلاة والسلام بدمشق
الشام ونواحيها وما عدا ذلك فهو مندرس غير معلوم وبقي
من مراقدهم قبور مشهورة في الطور والقدس ونابلس وغزة
وعسقلان لم يتعرض لها لانها ليست من موضوع هذه الرسالة لانها

مخصو

مخصوصة بدمشق ونواحيها وقد ذكرها صاحب الانس الجليل
ومن الاماكن المأثورة التي باجابة الدعا مشهودة مغارت
الجوع بسفح قاسون قال الهروي قيل مات فيها اربعون
نبيا من الجوع والمحل وبجبل قاسون ايضا مغارة ادم عليه
الصلاة والسلام وتعرف الان بالكهف انتهي اقول ويقال
انه الكهف المذكور في القران والصحيح انه بطرسوس
كما تقدم وبسفح قاسون من جهة الشرق بالقرب من
الوكيلة قبر الملك الصالح طالوت المذكور في القران
العامود بقتال جالوت وكان داود عليه السلام من جنده
وكان جنده عدد اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر هزم
بهم طالوت وجنوده وقتل داود جالوت كما قص الله ذلك
علينا وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن سرور المقدسي
في فضايل الشام روينا باسناد الي الوليد ابن مسلم قال
اوحي الله الي جبل قاسون ان هب ظلك وبركتك
الي بيت المقدس ففعل فاوحي الله اما قد فعلت فاني
سابني في حضنك بيتا اعبد فيه بعد خراب الدنيا اربعين
عاما ولا تذهب الايام والليالي حتي اردظلك عليك
وبركتك فهو عنده بمنزلة المومن الضعيف المتضرع
والبيت هو طابع دمشق وعن كعب الاحبار انه قال لمكحول
اتبعني فتبعته حتي وصلنا الي غار في جبل قاسون
فصلي وصليت معه سمعته يحمده في الدعا ثم سار حتي
وصلنا الي مسجد في اسفل الجبل فصلي وصليت معه وهو يحمده
في الدعا ثم سار حتي وصلنا ودخلنا المدينة من باب الفراديس
فسمعته يقول يا ايها الناس وجدت في الواح شيث عليه
السلام ان الله تعالي يقول الفراديس حرستي واليها يجتمع اهل
عنايتي فملت سمعتك تدعو بمجتمع افيهم ذلك قال سالت الله
تعالي ان يصلح بين هذين الرجلين علي ومعاوية وسالته ان
يرزقني كفافا وولدا ذكرا قال مكحول فلقيته بعد ذلك فقال
استجاب الله لي في الدعوات الثلاث واستحيى انا في خلافة

هشام بن عبد الملك في موضع بن ادم فسقوا بحيث اقاموا في المفادة
ستة ايام لا يستطيعون ان يد خلوا البلد من كثرة المطر
وموضع دم ابن ادم هو مفادة الدم التي في اعلا جبل قاسون
وهو مكان لطيف شريف عليه الهيبة والجلاله والدعا هناك
مستجاب ودلت الاثار الكثيرة على ذلك منها ما ذكرنا سابقا
ومنها ما قال مكحول امام اهل الشام من كبار التابعين قال
سمعت ان معاوية رضي الله عنه خرج بالمسلمين الى موضع الدم
يسالون الله تعالى ان يسقيهم فسقاهم وقال كعب مفادة الدم
بقاسون موضع للحاجات والمواهب من الله تعالى فان الله
تعالى لا يرد سايلا في ذلك الموضع وروي الوليد بن مسلم ان
اهل الشام كانوا اذا حبسى عليهم القطر وغلا السعر وجاد
السلطان او كان لاحدهم حاجة صعدوا الى موضع دم ابن ادم
هابيل في جبل قاسون يسالون الله ويدعونه فيعطيهم ما سالوا
ويجيب دعاهم وروي هشام الرازي عن ابي يعقوب الازدي
عن احمد بن كثير قال صعدت الى موضع الدم في جبل قاسون
وسالت الله تعالى الحج فحججت وسالته الجهاد فجاهدت وسالته
الرباط فرابطت وسالته الصلاة في بيت المقدس فصليت وسالته
ان يغنيني عن البيع والشراء فرزقت ذلك كله وجاء الفرج مرة
يقصدون دمشق فصعد الشيخ ابو عمر بن قدامة واصحابه الى
مفادة الدم وقرا اثني عشر الف انا انزلناه في ليلة القدر
وقل هو الله احد فارسل الله تعالى على الكفار مطرا عظيما توحلت
خيلهم فيه فلم يقدروا على الوصول الى دمشق واحتاج الناس
الى المطر فطلع الشيخ ابو عمر في جماعة الى مفادة الدم وكان
يوما حارا بحيث طلب الجماعة الوضوء فتخاصم معهم خدام المفادة
لعلة الماء عندهم فدعا الشيخ وامن القوم فجاء مطر عظيم حتى
جرت الاودية وعن ابي مسهر انه قال رايت في المنام كاني في
مفادة الدم قايما اصلي فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر وهابيل بن ادم عليهما السلام فقلت له اسالك بحق
الواحد الصمد وبحق ابيك ادم وبحق هذا النبي هذا دمك

فقال

فقال اي والواحد الصمد هذا دمي جعله الله تعالى اية للناس واني
دعوة الله بابي ادم وامي حوا وبمحمد صلى الله عليه وسلم ان يجعل في
مستقاتا لكل نبي وصديق ومومن دعا فيه فيجيبه ويساله فيعطيه
فاستجاب الله تعالى لي وجعله ظاهرا وجعل هذا الجبل امنا ومستقاتا
ثم وكل الله به ملكا وجعل معه من الملايكه بعدد النجوم يحفظونه
من اتاه لا يريد الا الصلاة فيه فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام قد فعل الله ذلك كرما ولصانا واني اتيه كل
خميس وصاحبي وهابيل فاصلي فيه انتهى وقال الربعي في فضايل دمشق
ان ابن عباس رضي الله عنهما قال موضع الدم في جبل قاسون
موضع شريف كان يحيى بن ذكريا وامه فيه عشرين عاما وصلى
فيه عيسى بن مريم والحواريون ممن اتى ذلك الموضع فلا يقصر في
الصلاة والدعا فانه موضع الحوايج انتهى وفي الفضايل البهيه
لدمشق المحميه ان الابدال يجتمع في الليالي الفاضله في المستقات
فيصلون هناك ويسالون الله تعالى ويدعونه انتهى قلت ولهذا
اشتهر هذا المكان بمقام الاربعين لان الابدال اربعون كما جاء
في الاحاديث وفي اعلا المفادة مكان فيه اربعون محرابا على عددهم
نفعنا الله تعالى بهم واعاد علينا من بركاتهم ودفع الله تعالى
ببركاتهم عن دمشق الشام التي هي موطنهم ومقرهم وعن اهلها
ما يكرهون وكشف عنهم من الغلا والوبا والقحط والجور ما لا
يكشفه احد غيره ووقاهم شرور الفتن ما ظهر منها وما بطن وفعل
ذلك بساير عباده المومنين وامدهم وبالملايكة المقربين جيوش
المسلمين وعساكر الموحدين وايد دولة السلطان الاعظم والخاقان
الافخم ناشر لواء العدل على روس الامم حامي ثغور الموحدين
والقايم بنصرة الدين وقايد الغزاة والمجاهدين القايم من الجهاد
بسنته وفرضه الصادق عليه قوله صلى الله عليه وسلم السلطان
ظل الله في ارضه ناشر رايات الامن والايمان الممتثل قوله تعالى
ان الله يامر بالعدل والاحسان السلطان بن السلطان بن السلطان
محمود خان خلد الله تعالى ملكه وجعل دياره الكعبة والمشركين

باسرها ملكه وادام سعادة ايامه وجعل البسيطة قبضة يده وطوع احكامه امين يارب العالمين

الباب الرابع في ذكر من علم تبره من الصحابة الكرام بدمشق وتواجها منهم الصحابي الجليل سيدنا معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

تولى دمشق الشام اربعين سنة عشرين سنة اميرا وعشرين سنة خليفه ولما حضرته الوفاة اوصى ان يكفن في قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عنده قلامة اظفاره صلى الله عليه وسلم فاوصى ان تجعل في عينيه وفي فمه وقالوا فعلوا ذلك وخلو بيني وبين ارحم الراحمين قال في مروج الذهب توفي معاوية في رجب سنة احدى وستين وله ثمانون سنة ودفن بدمشق بمقبرة باب الصغير وقبره مشهور يزار وعليه بنا يفتح كل خميس واثنين انتهى وفي جانب ضريح من جهة القبله قبر الصحابي الجليل سيدنا ابي الدرداء عويمر الخزرجي الانصاري رضي الله عنه اسلم يوم بدر وشهد احدا وابلى فيها فقال له عمر وعن شريح بن عبيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد نعم الفارس عويمر وقال صلى الله عليه وسلم هو حكيم امتي ذكره في الاصابة وقال بن حبان ولاه معاوية قضاء دمشق الشام في خلافة عمر انتهى وزوجته التابعيه ام الدرداء الصغرى قبرها الى جنب قبره وعلى راس قبره حجر مكتوب عليه مكتوب عليه اسمه وكان قبره وقبر زوجته ام الدرداء مكشوفين فبنى عليهما السيد محمد افندي المرادي بنا محيطا بهما له باب يفتح للزياره واما البنا الذي في قلعة دمشق فهو مقامه ومتعبده ويقال انه دفن في القلعة فلما مات نقل الى باب الصغير ليكون قبره بين قبور الصحابة المدفونين هناك جمعا بين القولين كما ذكروا ان بلالا رضي الله تعالى عنه مات بداريا ونقل الى باب الصغير ليكون بين اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وللتسهيل زيارته والتبرك به لمزيد ذلك بلال الحبشي ابن رباح مؤذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه واسم اسمه اشتراه ابو بكر الصديق رضي الله عنه من المشركين لما كانوا يعذبونه على الاسلام واعتقه فلزم النبي صلى الله عليه وسلم واذن له الى ان توفاه الله تعالى وشهد المشاهد كلها واخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابا عبيدة بن الجراح وكان امية بن خلف يخرجه اذا حميت الظهيره فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا يزال كذلك حتى يموت او يكفر بمحمد فلا يزال يقول وهو في تلك الحالة احد احد فمر به ابو بكر فاشتراه واعتقه قال البخاري مات بالشام زمن عمر وقال بن بكير مات في طاعون عمواس كذا في الاصابه للحافظ بن حجر ومن لطايف صنع الله تعالى ان اقدر بلالا لاعلي امية بن خلف فقتله يوم بدر ومناقبه رضي الله تعالى عنه كثيرة شهيره توفي سنة سبع عشرة وقيل سنة عشرين ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره بها مشهور عليه قبة عظيمه وبنا محكم يزار ويقصد لاستجابة الدعا

اوس بن اوس الثقفي

الصحابي الجليل رضي الله عنه سكن دمشق وكان بيته معبده وهو من اهل الصفة الزهاد مات في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه ودفن بمقبرة باب الصغير تجاه المدرسة الصابونيه وعليه بنا معظم وعلى قبره جلاله ومهابة

نضالة بن عبيد

بفتح النون الصحابي الجليل رضي الله عنه سكن دمشق وولي قضاها لمعاوية وتوفي بها سنة ثلاث وخمسين وحمل بجنازته معاوية رضي الله تعالى عنه وقال لابنه فانك لا تحمل بعده مثله ودفن بباب الصغير بالقرب من ابي الدرداء رضي الله عنهما

سهل بن ابو سهل الانصاري

الاوسي الصحابي الجليل المشهور بابن الحنظليه رضي الله عنه

سكن دمشق ومات بها اول خلافة معاوية هكذا ذكره ابو
القسم الصفاني قال الهروي في الزيارات دفن بمقبرة باب
الصغير خارج دمشق ابي ابن كعب بن قيس الخزرجي الانصاري
البدري ابو المنذر سيد القراء رضي الله عنه قال الواقدي
هو اول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم وكان من
اصحاب العقبة الثانية شهد بدرا والمشاهد كلها وقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم يا ابا المنذر وقال
وقال له ان الله امرني ان اقرا عليك كذا في الاصابة توفي
في خلافة عمر سنة اثنين وعشرين وقيل في خلافة عثمان
سنة ثلاثين بدمشق وقيل بالمدينة وقبره ظاهر باب
شرقي ظاهر مشهور وعليه بنا معظم يزار ويتبرك
رضي الله تعالى عنه وعن سايي الصحابة اجمعين ابو امامة
الباهلي الصحابي الجليل رضي الله عنه واسمه صدي بن عجلان
قال ابن سعد سكن الشام توفي سنة ست وثمانين وله مايه
وست وستون سنه وذكر ابو حسن الصفاني انه توفي
بالشام ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه هو عامر بن عبد
الله بن الجراح القرشي امين هذه الامه واحد العشرة المشهود
لهم بالجنة واحد الرجلين الذين عينهما ابو بكر الصديق
يوم سقيفة بني ساعده حين اجتمع الصحابة رضي الله
تعالى عنهم للمشاورة في امر الخلافة لما اختلفوا في ذلك وروي
ان الصديق قال له يوم مد يدك لابايعك فقال له
ابو عبيدة ما كنت لاتام علي رجل قدمه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى بنا حتى قبض وروي ان عمر بن الخطاب
قال ان ادركني اجلي وابو عبيدة حي استخلفنه فان سالني الله
عز وجل عن ذلك قلت اني سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم
يقول ان لكل امة امين وامين هذه الامه ابو عبيدة ابن
الجراح ومناقبه وفتوحاته في الاسلام كثيرة مشهورة توفي رضي الله تعالى عنه بطاعون

عمواس

ابي ابن كعب

ابو امامة الباهلي

ابو عبيدة ابن الجراح

عمواس الذي مات فيه خمسة وعشرون الفا ودفن بغور بيسان
وعلى قبره من الجلالة والمهابة ماهو لا يوصف وصلى عليه معاذ
بن جبل ونزل في قبره هو وعمرو بن العاص والضحاك بن مراحم
رضي الله تعالى عنهما اجمعين تميم الداري بن اوس بن خارجة
بن سويد بن حزيمة الصحابي الجليل رضي الله عنه من اهل
الصفة ونزها والصحابة وعلمايهم وهو الذي اختطفته
الجن ومكث عندهم مكرم وراي العجايب منها قصة الجساسة
والدجال الذي رواها النبي صلى الله عليه وسلم عنه على
المنبر توفي ببيت المقدس ودفن بقرية الطيبة وبني عليه مشهد
عظيم ووقف عليه وقف وهو مشهد معظم عليه هيبة ووقار
كذا في الاشارات وقال البصروي توفي سنة ست
وتسعين من الهجرة وقد اشتهر ان قبره بقرية من قرا دمشق
يقال لها مرانيه من اقليم داريا الكبرى جعفر بن ابي طالب
بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وشقيق علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما وارضاهما ويقال له جعفر الطيار ولما جاء
في الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم راه يطير مع الملايكة
في الجنة فقد اخرج الطبراني باسناد حسن عن عبد الله بن جعفر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيا ابوك
يطير مع الملايكة في السما واخرج الترمذي والطبراني
عن ابن عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت فيها جعفر
بن ابي طالب يطير مع الملايكة وفي طريق اخرى عنه ان
جعفر يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله
من يديه واسناده جيد كذا في المواهب اللدنية وقوله
في الحديث عوضه الله من يديه اي لانهما قطعتا فانه
اخذ اللواء بيده اليمنى فقطعت ثم اخذ اللواء بيده اليسرى
فقطعت ثم احتضن اللواء فقتل وذلك في سرية مؤتة بضم
الميم وبالواو وقد تهمز بالمثناة الفوقية من ارض البلقا
وسبب هذه السرية التي استشهد فيها جعفر على ما كتب
السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ارسل الحارث

تميم الداري

جعفر بن ابي طالب

ذكر في

بن عمير الازدي بكتاب لي ملك بصري فلما نزل موتة عرض له
شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم رسول غيره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة على ثلاثة الاف وقال ان قتل جعفر ابن ابي
طالب فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فلترتض المسلمون
برجل من بينهم يجعلونه عليهم قالوا وعقد النبي صلى الله عليه
وسلم لهم لواء ابيض ودفعه الى زيد بن حارثة واوصاهم
ان يقاتلوا مقتل الحارث بن عمير وان يدعوا من هناك الى الاسلام
فان اجابوا والا استعانوا عليهم بالله وقاتلوهم وخرج صلى
الله عليه وسلم مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف ودعهم
فلما مضوا عن المدينة سمع العدو بمسيرهم فجمعوا لهم وقام فيهم
شرحبيل بن عمرو فجمع اكثر من مائة الف وقدم الطلايع امامه
وقد نزل المسلمون معان بفتح الميم موضع معروف من ارض
الشام وبلغ الصحابة كثرة العدو وتجمعهم وان هرقل نزل
بارض البلقا بمائة الف من المشركين فاقاموا ليلتين ينظرون في امرهم
وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبره الخبر
فنتجهم عبد الله بن رواحة على المضي فمضوا الى موتة ووافاهم
المشركون فجاء منهم ما لا قبل لاحد به من العدد والسلاح
والكراع والديباج والحلي فالتقى المسلمون والمشركون فقاتل الامراء يومئذ
على ارجلهم فاخذ اللواء زيد بن حارثة وقاتل المسلمون معه على
صفوفهم حتى قتل طعنا بالرماح ثم اخذ اللواء جعفر بن ابي طالب
فنزل عن فرس له شقرا فاخذ اللواء بيده اليمنى وقاتل فقطعت
ثم اخذه بيده اليسرى وقاتل فقطعت ثم احتضن الكواحي قتل
ضربه رجل من الروم فقطعه نصفين فوجد في احد نصفيه نحو
ثمانين جرحا وفيما اقبل من بدنه اثنان وسبعون ضربة
بالسيف وطعنة رمح وفي رواية ان ابن عمر وقف على جعفر
يومئذ وهو قتيل قال فعددت به خمسين طعنة وضربة
ليس منها شيء في قفاه قالوا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة
فقاتل حتى قتل فاخذ اللواء ابن اخرم المجلاني الى ان اصطلح الناس

على

على خالد بن الوليد فهزمهم وقتل منهم مقتلة كبيرة عظيمة
فاستشهد في هذه الوقعة الامراء الثلاثة الذين سماهم
النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشار صلى الله عليه وسلم
الى ما وقع لهم من الشهادة بقوله في زيد بن حارثة
فان قتل جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبد الله بن رواحة
فان قتل فليرتض المسلمون برجل الحديث وقد فهم الاشارة
عبد الله بن رواحة وعلم انهم يستشهدون وهؤلاء الامراء
الثلاثة ليس لهم في البلقاء مرقد معلوم لانهم لم تكن اذ ذاك
دار اسلام ومما ينبغي ان ينبه له ان ليس المراد بالجناحين
ما يتبادر الى الفهم من كونهما ريشا قال السهيلي ليس كما
يسبق الى الوهم كجناح الطائر وريشه لان الصورة الادمية
اشرف الصور واكملها بل المراد بالجناحين صفة ملكية
وقوة وحباه اعطاهما جعفر وقد عبر القرآن عن العضو
بالجناح توسعا في قوله تعالى واخفض يدك لي جناحك
وقال العلماء في اجنحة الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا
بالمعاينة فقد ثبت ان لجبريل عليه السلام ستمائة جناح ولا
يعهد للطير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك واذا لم
يثبت خبر في بيان كيفيتها فنؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها
انتهى ونازعه الحافظ بن حجر في ذلك بما يطول ذكره
وجود حملها على حقيقتها كما نقله عنه في المواهب اللدنية

سعد بن عبادة

عبادة سيد الخزرج الانصاري الصحابي الجليل كان رضي الله عنه
سيدا جوادا مشهورا بالكرم هو وابوه وجده وكان في
الانصار متقدما وجيها ذا سياسة وديانة يعترف قومه
بها شهد بيعة العقبة وكان احد النقباء بها وشهد وقعة
بدر والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رايات المهاجرين في المواطن
كلها كانت مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورايات
الانصار كانت في المواطن كلها مع سعد بن عباده رضي
الله تعالى عنه اقول الا يوم فتح مكة المشرفة كما في المواهب اللدنية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضيها فان العباس رضي الله تعالى عنه جا بابي سفيان ليسلما
فتقبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وامر العباس ان
تقف به في مضيق الجبل لينظر عساكر النبي صلى الله عليه وسلم
فحبسه العباس عنده والقبائل تمر كتيبة بعد كتيبة حتى
كتيبة لم ير مثلها فقال ابو سفيان للعباس من هؤلاء فقال
هؤلاء الانصار وعليهم سعد بن عبادة معه الراية فلما مر
بابي سفيان اغلظ له القول وقال اليوم يوم الملحمة اليوم
تستحل الكعبة اي يقع القتال ويباح في الحرم حتى انه كان
محرما فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الدماء اليوم
الهلاك وقيل الغضب للحريم والاهل والانتصار لهم وجاءت
امراة من قريش تشكو اغلظة سعد في ابيات منها

ان سعدا يريد قاصمة الظهر باهل الحجون والبطحاء

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك داخلته الرحمة
والرافة بهم وامر بالراية فاخذت من سعد ودفعت
لابنه قيس وانما اطلق بن عباس رضي الله عنهما كون
راية الانصار في المواطن كلها مع سعد لان اخذها منه
كان حصة يسيرة لعارض تطيب قلب ابي سفيان وقلوب
قريش فلم يعتد بن عباس بذلك مع انها لم تخل عنها منه واعطاها
لابنه كلها اخذ ومناقب سعد رضي الله عنه كثيرة
واياديه في الاسلام مستفيضة شهيرة وخرج بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام وقيل
انه مات بها واختلف في تاريخ وفاته فالمشهور انه مات
سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل احدى عشرة
في خلافة الصديق واختلف في سبب موته فذكر
الحاكم في مستدركه عن عوف بن محمد ان سعد بن عبادة
الى سباطة قوم فبال قايما فرمته الجن فقتلته وسمعوا
هاتفا من الجن يسمعون صوته ولا يرون شخصه ينشد

نحن قتلنا سيد الخزرج ... سعد بن عباده
ورميناه بسهمين ... فلم نخط فؤاده

وقيل انه بال في نقب مستدير في الارض فرمته الجن فقتلته

والمشهور

والمشهور بين اهل دمشق ان قبره بغوطة دمشق بمزرعة يقال لها
المنيحه وعلى قبره عمارة محكمة وقبة منيفة معظمه وعليه
اوقاف جزيله وعلى قبره جلالة ومهابة تقضي بانه مدفون فيه
ولكن الذي صححه النووي انه مات بحوران قال بن عساكر وغيره من
للغاط يحتمل ان يكون نقل من حوران الى قرية المنيحه فيحصل التوفيق
بين القولين والله اعلم

سرجيل ابن عبد الله بن حسنه وهي امه اشتهر
بها وهو صحابي جليل رضي الله عنه اسلم ثم هاجر الى الحبشه ثم سيره
ابو بكر الصديق رضي الله عنه في سرية الى فتوح الشام واستمر
بها الى ان طعن هو وابو عبيدة بن الجراح في يوم واحد في
طاعون عمواس ومات عن سبع وستون سنة في ظاهر دمشق
خارج باب توما بالقرب من ضريح الشيخ رسلان ضريح اشتهر
انه ضريحه في المقبرة التي عليه قبة معقودة يقال انه
قبره والله اعلم

صيب ابن سنان بن مالك الرومي
رضي الله عنه وكنيته ابو يحيى ولم يكن رومياً
وانما اشتهر بالرومي لان الروم سبوه صغيرا واستمر
في تلك البلاد حتى اشتراه رجل من كلب ثم اشتراه
عبد الله بن جدعان التيمي فاعتقه فاقام معه حتى هلك
وهو من السابقين الى الاسلام قال الواقدي اسلم
صيب وعمار في يوم واحد وروى الطبراني باسناده
من حديث ام هانئ ومن حديث ابي امامة رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السباق
اربعة انا سابق العرب وصيب سابق الروم وبلال
سابق الحبشه وسلمان سابق الفرس ولما مات عمر رضي
الله تعالى عنه اوصى ان يصلي عليه صيب وان يصلي
بالناس الى ان يجتمع المسلمون على امام مات صيب
سنة ثمان وثلاثين عن سبعين سنه وقد اشتهر انه
مدفون في الضريح المشهور بمحلة ميدان الحصى خارج
دمشق وهو ضريح يزار ويتبرك به

مراد بن الاسود
الاسدي الصحابي رضي الله عنه شهد فتح دمشق ومات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بها ودفن ظاهر دمشق خارج باب شرقي وهو على جانب الطريق
وضريحه عليه جلالة ومهابه وقبره ظاهر ايزار ويتبرك
به بحملة الجذامي عبد الرحمن عن ابي بكر الصحابي الجليل
رضي الله عنه وعن ابيه تاخر اسلامه الى عام الحديبية
سنة ست وقيل الى عام الفتح وكان في غزوة بدر
مع المشركين وابوه مع النبي صلى الله عليه وسلم
روي انه قال لابيه بعد اسلامه يا ابت لقد هدفت
لي مرارا يوم بدر فصرفت عنك فقال له ابوه والله لو
عرفت لي انت ما صرفت عنك وكان شجاعا راميا
جيدا الرمي صدوقا لم يحرب عليه كذب قط وله يوم
اليمامة يد بيضاء في الاسلام مات فجاة سنة ثلاث
او اربع وخمسين وقبره بمقبرة مرج الدحداح شمالي
دمشق مشهور يزار ويتبرك به على خلاف فيه
ذلك وقيل مات بمكة ودفن بها والعزا وجب

عبد الرحمن ابن ابو بكر الصديق

مردك بن زياد

الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه قدم مع ابي
عبيدة بن الجراح في جملة من قدم من الصحابة فتوفي
بقرية يقال لها داريا المشهورة الان بغباغب الست
ودفن بينها وبين قريته يقال لها حجيرا من غوطة
دمشق وكان اول مسلم دفن بها اخرجه الحافظ
بن عساكر معاذ بن جبل الانصاري الخزرجي

معاذ بن جبل

الصحابي الجليل رضي الله عنه كنيته ابو عبد الرحمن
اعلم الامة بالحلال والحرام وكان يشبه بابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام كان امة قانتا
لله حنيفا اسلم وهو ابن عشرة سنة شهد بيعة
العقبة الثالثة وشهد بدرا والمشاهد كلها واردفه
النبي صلى الله عليه وسلم خلفه وقال له يا معاذ اني
احبك وبعثه الى اليمن قاضيا بعد غزوة تبوك
ومناقبه كثيرة شهيرة توفي شهيدا بالطاعون
في ارض الشام سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين

سنه

وقبره على شفا العود عند قرية يقال لها العصيرة على قبره قبة
معقودة ودحيم ابن خليفة بن فضالة الكلبي رضي الله عنه صحابي
مشهور واول مشاهده الخندق وقيل احد ولم يشهد بدرا وكان
يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل عليه السلام كثيرا
ما ينزل على نبينا صلى الله عليه وسلم على صورته وقد شهد وقعة
اليرموك ونزل دمشق في قرية يقال لها الموة وعاش الى خلافة
معاوية رضي الله عنهما كذا في الاصابه وقبره غربي قرية الموة مكشوف
لبس عليه بنا تقصده الناس بالزيارة ويتبرك به

واثلة ابن الاسقع

كعب بن عامر الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه اسلم قبل غزوة
تبوك وشهدها كان من اهل الصفه ثم نزل الشام قال بن سميع
مات في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين وقال
ابو حاتم شهد فتح دمشق ومصر وغيرهما وبلغ من العمر مايه وخمسه
وستين سنه وهو احد من مات من الصحابة بدمشق ودفن بمقبره
باب الصغير وقبره ظاهر مشهور ويسمى قاسون فوق المنارة
الجوصيه قبران مبنيان بالاحجار المحوته مكتوب على احدهما هذا
قبر عبد الله بن ابي وقاص الصحابي كانه والله اعلم اخو سعد بن

عبد الله ابن ابي وقاص

ابي وقاص وعلى الاخر هذا قبر عمر ابن عبد العزيز الفارسي

عمر ابن عبد العزيز الفارسي

الصحابي بينهما من جهة القبله قبر الشيخ يسين القادري الكيلاني
بني ولده المرحوم الشيخ حسن على ضريحه وضريحهما قبة معقوده
بالاحجار المحوته وفي مسجد الاقصاب سبعة من الصحابه
مدفونون داخل المسجد في مكان خاص بهم واسماهم
مكتوبه على ظاهر الضريح وهم شريك بن شداد الحضرمي وفي
ابن بكر النبيان وحرام بن عدي الكندي حارس
حامل احد الوية النبي صلى الله عليه وسلم وقبيصة بن
ذويب العبسي وكرام بن حبان المجدي ومحرز بن شهاب
التميمي وتميم بن عبد الله الزبيدي وفي كهوفها الصالحية
قبور ثلاثة من الصحابة استشهد واثنى فتح دمشق
مكتوب اسماءهم على حجر وهم مشهورون بالشهدا وهم
حرمله بن وابل ومسعود بن جابر سيدن ساعد

قال بن طولون في نكت الامام سئلت عن قبور الشهداء في طريق الصالحيه
عن يمين النازل منها فقلت لا اعلم خبرهم لكن المحدث جمال الدين بن
عبد الهادي احد اشياخنا ذكر انهم ثلاثة اخوة من الصحابة قتلوا
في فتح دمشق ودفنوا ثمة وبني عليهم مسجد لم وقف وممن دفن بدمشق
من الصحابة رضي الله تعالى عنهم حرملة بن زيد الانصاري

حرملة بن زيد
الانصاري

رضي الله عنه وفي ظاهر دمشق من الجانب الشرقي على يسار الذاهب
الى القوطه فوق المحفار ضريح عليه مهابة وجلالة اشتهر بين
اهل دمشق انه ضريحه وشمالي قريب بيت وانس قبر معظم
مشهور وبين الناس انه قبر الصحابي الجليل السيد كناس وهو مشهور
يقصد للمهمات وينذر له وباب لحاجات تذور اليه فولها
عند ضريحه فتقضى حوائجهم باذن الله تعالى والدعاء عنده قبله
مستجاب ولا يقبل العمادة عليه وعن يمين الخارج من باب
الفراديس مكان مبارك يسمى بالسادات فيه كثير من
الشهداء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو من الاماكن المشهورة باستجابة الدعاء ومن المشهور
عند اهل الشام ان راس السيد الحسين سبط رسول الله صلى
الله عليه وسلم واحدي وبحايته رضي الله عنه وارضاه
داخل باب الفراديس على يمين الخارج ايضا ومن المكان
المشهور بالسادات وبني عليه مسجد لطيف وراسه
الشريف على القول بانه هناك في الجانب الشرقي
منه مما يلي الطريق وفي ظاهر الجدار كوة عليها فوده
تجاه الطريق يوقد فيها الشموع والمصابيح يقال ان
الراس الشريف وراء تلك الكوة وفي زماننا قد
جدد السيد محمد افندي المرادي وراء تلك الكوة من
داخل الحائط المسجد ضريحا معظما لاحترام راس تلك
السيد الجليل كبيرا يوطا ما يقرب منه بالاقدام وهذا
مقصد حسن اجراه الله تعالى على يده واذخره له جزاه
الله تعالى لتعظيمه لهذا السيد الجليل خيرا فان لتعظيمه

تعظيما للرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيم الرسول لتعظيم الله تعالى
وان كان وجوده هناك مظنونا غير محقق فالاب لازم على تقدير
حيث ثبت ذلك المكان اليه وهو جزي باضعاف اضعاف ذلك من الاجر
والاعظام فلو بذل النفوس ووضعت الهام مكان الاقدام لما وفى
بعشار ما يجب لحضرته من الاكرام وفي شمالي ذلك المسجد من ال البيت
قبر السيد رقيه البنات التاسع في ذكر من دفن بدمشق الشام
ونواحيها من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم من مشاهير الاولياء
الكرام والعلماء الاعلام وحشرنا الله تعالى في زمرتهم تحت لواء
سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام فقد جاء في بعض الاخبار
من انعم الله عليه النعمه انه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمه
اويس القرني بن مالك القرني اليمني رحمه الله تعالى قال الحافظ
ابو شامه كان من تابعي اهل اليمن اسلم في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم لكن منعه من القدوم عليه اشتغاله ببر امه
وقدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى عنه وفي
حديث عمر في صفة اويس له والدة هو بها بار لو اقسم على
الله لابر قسمه فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فلما
اجتمع به عمر طلب منه الاستغفار فاستغفر له وفي
بعض الاخبار ان اويسا خير التابعين قال البصري
في تحفة الانام توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه ويقال انه توفي بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير
ابو مسلم الخولاني التابعي الجليل قال النووي سيد العارفين ابو
مسلم الخولاني واسمه عبد الله بن ثوب سكن الشام بالغربية
المعروفة ببدا يا بجانب دمشق ومات بها وقبره بها مشهور
يزار ويتبرك به وكان كبار زهد التابعين وعبادهم رحل
الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فتوفي صلى الله عليه وسلم
وهو في الطريق فلقي ابا بكر وعمر وغيرهما من الصحابة ثم رحل
الى الشام وسكن دارا يا الى ان مات بها وكرامانه كثيرة
شهيرة منها ما رواه الامام احمد عن شرحبيل بن مسلم ان الاسود بن
قيس العنسي الكذاب لما ادعى النبوة باليمن بعث الى ابي مسلم الخولاني

ابو مسلم الخولاني

نقال اشهدني بالوساله فقال ما اسمع اي ما اقبل هذا منك فكرر عليه
مرارا وهو يابى فامر بنار عظيمه فاججت فالقي فيها ابا مسلم
فلم تضره فكانت عليه بردا وسلاما فقيل له انفه من بلادك
والا افسد عليك من اتبعك فخرج الى المدينة وقد استخلف ابوبكر
رضي الله عنه فاناخ ابو مسلم راحلته بباب المسجد ثم
دخل المسجد وقام يصلي الى سارية فنظر اليه عمر رضي الله تعالى عنه
فقال ممن الرجل فقال من اهل اليمن فقال ما فعل الذي حرقته
الكذاب فقال ذاك عبد الله بن ثوب فقال ناشدتك الله
انت هو قال اللهم نعم فاعتنقه ثم بكى ثم ذهب
به حتى اجلسه بينه وبين ابو بكر وقال الحمد لله
الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم
من فعل به مثلما فعل بابراهيم الخليل عليه السلام

كعب الاحبار

كعب الاحبار بن ماتع العالم بالكتاب وبالاثار كان
من اكابر التابعين وروي عن اكابر الصحابة
رضي الله تعالى عنهم اسلم في خلافة
ابي بكر رضي الله تعالى عنه وروي عن عمر
رضي الله تعالى عنه توفي سنة خمس وثلاثين قال
الهروي توفي بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير

مكحول ابي مسلم

ابو عبد الله الهذلي التابعي
الجليل فقيه اهل الشام وعالمهم سمع انس بن مالك وابا
امامة وواثلة بن الاسقع قال ابو حاتم لا اعلم
احدا افقه من مكحول ولم يكن في زمنه ابصر بالفتيا
منه وقال الزهري العلماء ثلاثة وعد منهم مكحولا توفي
سنة ماية وثلاث عشرة ولم اقف على محل قبره

السيدة سكينة

السيدة سكينة بنت الحسين ابن علي بن طالب رضي الله تعالى عنهم
قبرها بمقبرة باب الصغير وعليه قبة وقيل انها توفيت
بالمدينة المنورة وكانت وفاتها سنة ماية وستة
عشرة وفي كتاب الاشارات الى اماكن الزيارات
قال الهروي ان بمقبرة باب الصغير ثلاث من ازواج
النبي

السيدة زينب

النبي صلى الله عليه وسلم وفضه جارية السيدة فاطمة وقبر
سهل بن الحنظليه وقبر ام الحسن بنت حمزة بن جعفر الصادق
وقبر علي بن عبد الله بن العباس وقبر سليمان بن علي بن عبد الله
بن العباس وقبر وجته ام الحسن ابنة جعفر بن الحسين
بن فاطمة الزهري رضي الله تعالى عنها وفيها ايضا قبر
خديجه بنت زين العابدين هولاء في تربة واحدة وقبر
محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وفيها قبور كثيرة من
الاولياء والصالحين لم نعلم لما قيل ان مقبرة باب الصغير
حرثت وزرعة بعد ماية سنة فلذلك لا تعرف القبور بها
والله سبحانه وتعالى اعلم

السيدة زينب ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة الزهراء رضي الله
تعالى عنها قال في الاشارات تزوجها عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه واصدقها اربعين الفا
وولدت له زيد الملقب بذي الهالتين ولم يبق لعمر منها
ولد توفيت بعوطة دمشق عقب محنة لحقتها الحسين في
مرتبة يقال لها راويه وسميت بها ثم سميت القرية باسمها
وهي الان معروفة بقبر الست قال الشيخ العارف صاحب
المعارف الالهية ابو بكر الموصلي زرتها مرة ومعي جماعة
من اصحابي وكنت لا ادخل الى قبرها بل استقبله ونفض
ابصارنا لما افرده العلماء من ان الزائر لميت يعامله بما
كان يعامله حيا من الاحترام فبتنا انا في البكاء والخوف
والحضور اذ التفت الي صورة امراة كبيرة محترقة
موفرة لم يعتد الانسان ان يملأ منظره منها احتراما
فانحرفت وقالت يابني زادك الله احتراما وادبا
الم تعلم ان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامهات
كانوا يزورون ام ايمن لكونها امراة محترمة وبشر الامة
ان جدي وجميع اصحابه ودوبته يحبون هذه الامة
الا من خرج عن الطريق فانهم يبغضونه فلحقني ارتعاد
من كلامها عنيني فما عدت الى الحس لم لجدها فواظبت
على زيارتها الى يومنا هذا انتهى ولم يزل الناس وادبا

الشيخ رسلان

لحاجات يقصد ونها لقضا حوايجهم فيجدون بركة ذلك الشيخ
رسلان الدمشقي احد كان مشايخ الصوفيه المجمع على جلالته
صاحب الاشارات العاليه والهمم المساميه والانفاس الصادقة
والكرامات الخارقة صحب شيخ الموذب اباعامر وخدمه الى ان مات
وتبره امام قبر الشيخ رسلان الى جهة القبله مرتبته المشهوره به
خارج باب توما وخادمه الشيخ ابو المجد في العشر الثالث ورآ الشيخ
ولما حضرت شيخه اباعامر الوفاة سالوه ان يستخلف ابنه عامر الكنه
مات واستخلف الشيخ رسلان وقال عامر خراب ورسلان عامر
فلما توفي قام الشيخ رسلان مقامه وزاد عليه ولم يتم لولده حال
ذلك بفضل الله وتوفيه من يشا وكان الشيخ رسلان قدس الله سره يقول
واستمر يعيش الحب نحو عشرين سنه وقسم اجرته ثلاثا ثلثا
للفقته وثلثا لكسوته ومصالحه وثلثا يتصدق به
وقيل انه كان يدفع اجرته لشيخه ابي عامر وشيخه يطعمه فتاده بجوع
وتاده يشبع وكان بيت الشيخ رسلان طبقه صغيره وفي جانب
الطبقه دكان حياكه وفي هذ المكان كان ينشر الملث وكله
المشار فيه مرتين وفي الثالثه انقطع ثلاث قطع وقال يا رسلان
ما هذا حلفت ولا بهذا امرت فترك العمل وجلس للتعبد في هذ المعبد
وذكر ان نور الدين اخذ من الشيخ قطعة من هذ المنشار
فكانت عنده فلما حضرته الوفات اوصى ان يجعل في كفنه
فجعلت وكرامات اشهر من ان تذكر توفي رحمه الله في

الشيخ ابو بكر بن قوام

سنة ستماية وتسع وتسعين الشيخ ابو بكر بن قوام الباليسي الامام
الزاهد صاحب الاحوال والكرامات والمناقب المجمع على جلالته
وعلمه وورعه ودينه ولد سنة اربع وثمانين وخمسماية
بمشهد صفين ثم انتقل الى بالس قريه من مراعلب ونشاتها
ثم ارتحل الى دمشق وكان حسن الاخلاق وافر العقل والادب
كثير التواضع شديد الحيا متمسكا بالاداب الشرعيه وله
احوال خارقة وكرامات ظاهره ومناقب باهره وكان
وكان يقول والله اني لا اعرف اهل اليمين من اهل الشمال
من اهل حلب ولو شيت سميهم لسميتهم ولكن لا اكشف سر الحق

في

الشيخ الكبير

الحاق والحميده محمد بن عمر مولد في مناقبه وقبره بسفح جبل قاسون
من الجانب الغربي مشهور يزار توفي سنة ستماية وثمان وخمسين
الشيخ الامام الكبير محي الدين ابي زكريا الحاتمي الطائي بحر الحقيقة والشريعة
والمتمسك منهما باقوي ذريعة صاحب المقامات الفاخره والكرامات
الظاهره والاحوال الباهره سلطان اهل الحقيقه على الاطلاق
وشيخ مشايخ اهل المعرفه بالاتفاق وله في التوحيد القدم الراسخ
وفي العلوم والمعارف الالهيه الرزوقة الشامخة والاحاطة
بما في الكتاب والسنة من العلوم والاسباط منهما بما يقف ودن
دركه اقدام الفهوم ولقد اجاد الامام مجد الدين صاحب القاموس
في جواب سوال دفع اليه في شانه وانصف فقال اللهم انفعنا بما فيه
رضاك الذي اعتقده واديت الله به انه كان رضي الله عنه شيخ الطريقة
حالا وعلما واماما لحقيقة حقيقة ورسما ومحي رسوم المعارف
نعلا واسما انا تغلغل فكر الموء في طرف من علمه غرقت فيه خواطره
حباب لد تكده الدلا وسحاب تتقاصر عنه الانوا كانت دعوته
تحرق البيع الطباق وتغرق بركاته فطحلاء الافاق والى اصقعه
وهو يقينا فوق ما وصفته وتاطق بما كبته وغالب ظني انك
ما انصفته

وما علي اذا ما قلت معتقدي ... ورع لمجهول يظن الحق عدوانا
والله وآله والله العظيم ومن ... اقامه حجة للحق برهانا
ان الذي قلت بعض من مناقبه ... ما زدت الا لجهلي زدت نقصانا

الى ان قال ومن خواص كتبه ان من واظب على مطالعتها انشرح
صدره لفك المعضلات وحل المشكلات وقد اثنى عليه
العارف بالله تعالى عبد الوهاب الشعراني سيما في كتابه تنبيه
الاغبيا على قطرة من بحر علوم الاوليا فعليك به وبالله التوفيق
انتهى توفي قدس الله سره سنة ستماية وثمان وثلاثين ودفن

النووي

بسفح قاسون وقبره مشهور غني عن التعريف الشيخ محي الدين ابو زكريا
يحيى بن شرف النواوي شيخ الاسلام وبركة الانام ولي الله من
غير نزاع ومحرر مذهب ابن ادريس الشافعي من غير دفاع صاحب
التصانيف المديده والمولفات النافعه المفيده احسن الله عزاءنا

وعملا وورعا وقناعة وزهدا مع تفننه من العلوم الشرعية
كالتفسير والحديث والفقه واللغة واسماء الرجال والتصوف وغير ذلك
وكان حجة الله تعالى على اهل زمانه في الزهد والتقوي راضيا بالعيش
الخشن واللباس الوثخ متحريا للحلال الصرف الذي لا يحوم حوله شبهة
قواما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وكان
عليه وقار العلم وهيبته لانه لم يدرسه بطمع حتى ان الملك الظاهر
بيبرس مع سطوته كان يخشاه ويخافر ومعارضته له لما اراد تغيير
الاملاك واخراجها من ايدي ملاكها مشهوره وكان يابى تقليد
الوظايف لشدة ورعه ولما وجهت له دار الحديث الاشرفية باشر
وظيفة التدريس بها ولم يتناول من معلومها شيا رحمه الله تعالى
رحمة واسعة واعاد علينا من بركاته ولد سنة ستماية وحدي
وثلاثين وتوفي سنة ستماية وست وسبعين بمسقط راسه
قرية نوي من قري الجولان وقبره بها مشهور ويقصد بالزيارة
من دمشق عفيف الدين عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الاوداعي الدمشقي كان ام اهل
الشام في عصره واحد الائمة الاعلام بلا مدافعة ولا مخالفة
بين الانام وكان علما من من اعلام العلم سفرا بالسيادة
مع اجتهاد في احيا الليل صلاة وتلاوة وعبادة وكان
يسكن دمشق خارج باب الفراديس وكان هناك قرية
تنسب بالاوداعي فنسب اليها او الي الاوزاع الذي هو لقب
مرثد بن فيد بطن من همدان ثم تحول الي قرية بيروت فسكنها
هناك وقبره مشهور بها وهو من اتباع التابعين توفي
سنة ماية وسبع وخمسين الشيخ ابو العباس احمد بن قدامة الجماعيلي ثم
البصروي في تحفة الانام كان رجلا صالحا زاهدا عابدا
صاحب كرامات واحوال ظاهرة وعبادات ومجاهدات
قرا في رمضان ختمتين وستين ختمة وكان عليه مهابة عظيمة
لا يراه احد الا قبل يده روي عنه ولداه الشيخ ابو عمرو والشيخ
موفق الدين توفي سنة ختمتين وخمسماية ودفن بجبل قاسون
والي جانبه قبر ولده الشيخ ابو عمرو رحمهما الله تعالى ولد
الشيخ ابو عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الصالحي

الاوداعي

ابن قدامة

ابو عمر ابن قدامة

الزاهد العابد شيخ الاسلام وبركة الانام ولد سنة ثمان وعشرين
وخمسماية بجماعيل قرية من قري نابلس ثم هاجر به والده
واخيه الشيخ موفق الدين واهليهم الي دمشق لما استولي الفرنج
على الارض المقدسة فنزلوا مسجد ابي صالح بظاهر باب شرقي
ولقاموا به خمس سنين ثم انتقلوا الي سفح قاسون قال ابو عمر فقال
الناس الصالحية فنسبونا الي مسجد ابا صالح لانا صالحون وكانت
تسمي قبل سكناهم بها قرية النخل وقيل قرية الجبل سمع الشيخ
ابو عمر الحديث من والده ومن جماعة ولازم الاشتغال بالعلوم
قال الحافظ ضيا الدين وكان مع اشتغاله بالعلوم كثير الصوم
مواضبا على قيام الليل وقضا حوايج الناس وكان يجمع الشيخ
والخطيب ويحمل الي بيوت الارامل والايتامي ويحمل اليهم في
الليل الدراهم والدقيق ولا يعرفهم بنفسه وكان لا يسمح بجنازة
الاحضرها ولا بمريض الا عاده ولا بجهاد الا خرج فيه ويبني
المدرسة المعروفة بالعمرية بصالحية دمشق ووقف عليها اوقافا
جزلة وهي الي الان معمورة وصدقاتها جارية في الجملة قال
الحافظ ضيا الدين سمعت الامام محمد ابا بكر بن عمر يقول
وعاني الشيخ ابو عمر وكنت اخاف من ضرر الاكل فابتليت في وقال
اذا قرا الانسان شهد الله انه لا اله الا هو الاية وليلة
قريش الي اخر السورة ثم اكل فانه لا يضره انتهي اقول وقد
تلقينا بالسند عن شيخ مشايخنا العلامة المسند ابراهيم الكوراني
المدني قراءة السورة المذكورة سبعا عند تناول الطعام خاف
ضرره ولو كان سما فانه لا يضره باذن الله تعالي وكذلك عند
نزل يخاف سوء عاقبته توفي الشيخ ابو عمر في شهر ربيع الاول
سنة تسع وستماية ودفن بسفح جبل قاسون بتربته المعروفة به
وذكر حاتم عن البقاء انه صار قطب الوقت قبل موته بسنتين
نقضا الله تعالي ببركاته الشيخ ابو اليمان شيخ الطايفة
اليمانية المنسوبة اليه بدمشق كان اماما عالما عابدا زاهدا ورع
روي عن الشيخ البطائحي قال رايت الشيخ ابا اليمان والشيخ رسلان
مجتمعين في جامع دمشق فسالت الله تعالي ان يجمع بينهما فتبعتهما

ابو اليمان

حتى صعد الى منارة الدم وجلسا يتحادثان واذا بشخص قد اتى
وكان طاير في الهوي فجلسا بين يديه كالتلميذين وسالاه عن اشيا
من جملتها اطي وجه الارض بلد ما رايته فقال لا له هل رايت مثل
دمشق فقال ما رايت مثلها وكان يخاطبه بانه يا ابا العباس
فعلمت انه الخضر انتهي توفي يوم الثلاثا ثاني شهر ربيع الاول
سنة احدي وخمسين وخمسمايه ودفن بمقبره باب الصغير
وقبره مشهور بها معروف الشيخ العارف بالله تعالي بقي الدين المعين
الامام العالم الرباني الشريف الحسيب النسيب الواهد الورع
الدمشقي الحسيني ولد في احر سنة ستة وخمسين وسبعمايه
ونشا في العلم والعبادة واعرض عن الدنيا واقبل علي الاخرة
وسيرته في التقلل من الدنيا والزهد فيها يعز ان توجد
الا لكبار الاولياء والمقربين وكثيرا ما روي عرفات فلم يكن يحج
الحاج وكان يري في جهاد الكفار ايضا ولم يكن خرج مع المجاهدين
وكراماته كثيره شهيرة توفي في جمادي الاخر سنة تسع
وعشرين وثمانمايه ودفن بمقبرة الغبيات خارج باب الله
وقبره علي جادة الطريق يزار ويتبرك به قلت وهو مشهور
الان بين الناس بابي البقاع الشيخ جندل الزاهد
ولي الله تعالي الكامل العارف بالله تعالي كان زاهدا عابدا
منقطعا الي الله تعالي صاحب كرامات ظاهره واحوال باهره
وجد واجتهاد ومعرفة في طريق القوم قال الشيخ تاج الدين
الفزاوي الشيخ جندل من اهل الطريق وعلما التحقيق ومن
كلامه رحمه الله تعالي ما تقرب احد الي الله تعالي بمثل الذل
والتضرع وقال ابن كثير في تاريخه كانت له عباده وزهاده
واعمال صالحه وكان الناس يترددون الي زيارته وزاره الملك
الظاهر هات بقرية منين من اعمال دمشق وكذلك الامراء في
في رمضا سنة خمس وسبعين وستمايه ودفن في زاويته المشهوده
بقرية منين وود الناس الي قبره يصلون عليه من دمشق
واعمالها وعلي ضريحه من الجلالة والمهابة ما يقصر الوصف عنه
التقي ابو عمرو عثمان ابن الصلاح الكردي الشهرزوري

المحدث الكامل العلامة الحافظ شيخ الاسلام وصاحب التصانيف
المفيده في علم الحديث وغيره توفي رحمه الله بدمشق الشام
سنة ستمايه وثلاث واربعين ودفن بمقابر الصوفية غربي
دمشق وقيل بالميدان الاخضر وقبره علي جادة الطريق مشهور
الحافظ ابو القاسم علي ابن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي محدث الشام
وامام اهل الحديث في زمانه جامل لواءهم صاحب تاريخ دمشق
في ثمانين مجلدا وله تاليفات مفيده غير التاريخ المذكور
بلغة ثمانية وعشرين مصنفا وكان رفيق الحافظ بن سمعون عبد
الكريم السمعاني في الرحله في البلاد والسماع وتسعين
واربعمايه وتوفي في سنة احدي وسبعين وخمسمايه ودفن
بباب الصغير وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين ابو
سليمان الداراني عبد الرحمن بن احمد بن عطيه من كبار التابعين
بناحية لدا وهي قريه مشهوده من مري دمشق مات بها ودفن
قبلي القريه وعلي قبره قبة عظيمه وعليه من المهابة والجلاله له
ما يدل علي علو قدره ودفنه ثانيه ذكره الامام القشيري
في الرسالة وابو نعيم في الحلية وابن الجوزي في صفوة
الصفوة واثنوا عليه وذكره النووي وصاحب مجمع الاعيان
قال في بستان العارفين ابو سليمان الداراني من كبار اتباع
التابعين واصحاب الكرامات الظاهره والاحوال الباهره
والحكم المتظاهره وهو احد مفاخر جبلا ودنا دمشق
الشام وما حولها انتهي توفي سنة خمس ومايتين وقبره
بالقريه المذكوره يزار ويتبرك به ابو القاسم علي بن محمد
ابن يحيي السميساطي الدمشقي المحدث الفاضل والعارف
الكامل صاحب الكرامات الظاهره الجليه والمقامات الفاخره
العليه والبركات السابغه والصدقات الجاريه ذكره صاحب
القاموس فقال سميساط كقرطاس بين بلد بشاطي
الفرات منه الشيخ ابو القاسم علي بن محمد بن يحيي السلمي
الدمشقي السميساطي من كبار الرؤساء والمحدثين بدمشق
ووافق الخانقاه بها انتهي اقول هذه الخانقاه من الاماكن

المشهورة بدمشق بالبركة والخير والفتوح وصدقاتها جاريه
متصله من زمان واقفها الي هذا الان طعام يطبخ ويفرق
علي المجاورين بها كل يوم تستشفي به المرضي وقد انتفع
بها كثير من اكابر العلما وتالوا مطالب عليه ومراتب سنيه
والمجاورة بها من اسباب الفتوح لطلاب العلوم وبها ولله
الحمد والمنه كانت مجاورتي في ابان الطلب مدة تزيد علي عشرين
عاما حيث حسنة مستقرا ومقاما ابو شامه عبد الرحمن

ابو شامه

ابن اسمعيل بن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ
النحوي المؤرخ صاحب التانيف الولي الصالح المجتهد الحافظ
العلامة الثقة ذو الفنون والمولفات المفيده منها شرح
الشاطبيه وغيره توفي سنة ستماية وخمس وستين
وقبره في مقبرة مرج الدحداح عندباب هما مشهور يزار
ويتبرك به وقد اشتهر ان الدعا عنده مستجاب

والنون المصري

العارف بالله تعالي احد مشايخ
الطريق وواحد عصره علما وعملا وزهدا وارشادا ابو
الفيض ذو النون بن ابراهيم وقد افرد العارف بالله تعالي
الشيخ محي الدين بن العربي ترجمته ومناقبه في مولف
سماه الكوكب الدري في مناقب ذي النون
المصري توفي سنة ماتين وخمس واربعين بدمشق
غربي مقبرة باب الصغير تجاه سوق الغنم وعلي
ضريحه بناء معظم شبابيك من حديد مطله علي الطريق
وعليه اوقاف جزيله وقيل ان المدفون هناك ذوالنون
اخر غير ذي النون المصري المشهور والله اعلم ولعنك
عنان القلم حشية الملل والسام نحي هذا القدر كفايه
اذ ليس لادراك استقصايهم غاير فان الاوليا والعلما الذين
دفنوا في ارض الشام لا تحصيهم الدفاتر ولا تستقصيهم
الاقلام ولا يعلمهم الا الواحد القهار جامعهم في الجنه
دار القرار ونشتظم في سلك هولاء السادة الكرام
ليكون ذلك ختام شيخنا العارف بالله تعالي

الشيخ عبد الغني النابلسي

الشيخ عبد الغني ابن العلامه اسمعيل النابلسي

بقيت السلف الصالحين وقدوة الاولياء والعارفين الجامعين
الحقيقة والشريعة، والمتمسك منهما باقوي ذريعه
قطب دايرة المحققين، وصفوة الصفوة من المقربين
وارث علوم الاولياء والموسلين، مفتاح انوار الحقايق
ومصباح رموز الدقايق صاحب الكشف والتحقيق
والمرشد بتسليكه الي اقوم طريق الذي تفجرت
ينابيع المعارف من لسانه، وفاضت عيون
الحقايق من جنانه وسارت كتبه ومولفاته
بانواع العلوم شرقا وغربا، وورد طلاب العلوم
والحقايق من فوايده منهلا عذبا ومن تامل مولفاته
المديعه التي لم ينسج ناسج علي منوالها ولم تسمح
قريحة بمثالها، لم يشك انها ناشئة عن مدد الهي
وفيض رباني، ليت من معتصرات الافكار والخواطر
ولا مما يقله فيه الاوايل الاواخر
ان اثاره تدل علينا فانظر بعدنا الي الاثار
وبالجمله فلم يات بعد الشيخ محي الدين بن عربي اجل منه
في علوم الحقايق ولا ادري منه في فهم تلك الاشارات
والرقايق ولقد احيا طريقته ونشر كتبه واعرفرقته
وجدد ما اندرس من اثاره وانار ما خمد من مشكاة انواره
وانا اقول ان الشيخ الاكبر اشار اليه في قوله
لنا دولة في اخر الدهر تظهر فتظهر مثل الشمس لا تستتر
توفي رحمه الله تعالي وقدس سره في اواخر شعبان
سنة ثلاث واربعين ومايه والف وكان يوم وفاته يوما
مشهودا ومجمعا للخاص والعام معدودا ودفن في
بيته وبني لصيق مرقده حفيده الشيخ مصطفي جامعا
لطيفا بخطبة تقام فيه الصلوات الخمس والناس
يقصدونه من الاماكن البعيده يتوسلون الي الله تعالي
به في حوايجهم فينالوا مقاصدهم ومارابهم والي الله تعالي

عليه مرتده سخاوحمته وجميعنا بريء واركوامته وهنا
وقف قلم الاحكام فيما يتعلق به المرام من جميع هذه
الاقسام والله ولي التوفيق والارشاد والهادي
الى سبيل التوفيق والرشاد والمغيث لكل جايع وملهوف
والمجير من كل جابر وعسوف والمغيض من لكل
خير من خزاين بره المخزون ومكا من غيبه المكنون
والمعطي لخير ما جري به قلم التكوين من امور الدنيا
والدين والمنقذ من الفتن والشرور ولاسيما الاغتراب
بداء الفرود وهو حسبنا ونعم الوكيل

B.N.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
6168

شبكة الألوكة
www.alukah.net